يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־איתיחאד • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٢ آذار ١٩٧٦ ، العدد ٣٢/٨٤ VOL 32—84— 2.3.1976

التفاؤل الزاهر يشع في أبحاث المؤتمر الخامس والعشرين

المؤتمر يؤيد بالاجماع طريق الحزب • المؤتمر يصادق على بيان يدعو الى اطلاق سراح المعتقلين في سجون الامبريالية والرجعية • كوسيغين يستعرض انجازات الخطة الخمسية الماضية ويعرض آفاق التطور الرائع في المستقبل

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – صادق بالاجماع المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي في يومه السادس على تقرير اللجنة المركزية الذي القاه سكرتير عام الحزب ل. برجنيف . واشترك في مناقشة التقرير مندوبون عن كافة المنظمات الحزبية في الجمهوريات السوفييتية وبينهم العمال والكولخوزيون والمثقفون .

ولخص الرفيق ل. برجنيف النقاش فابرز ان جميع المندوبين ايدوا سياسة الحزب التي تستهدف تعزيز السلام وتحسين حياة الشعب . ووسط عاصفة من التصفيق اكد ان الحزب لن يتراجع عن سياسته البروليتارية الامية والصداقة مع الشعوب .

واقر المؤتمر بيانا حول الدفاع عن المعتقلين في السجون الامبريالية والرجعية ، وتضمن هذا البيان المطالبة باطلاق سراح لويس كورفالان سكرتير عام الحزب الشيوعي التشيلي وغيره من المناضلين السياسيين في تشيلي ، والافراج عن كل الشيوعيين والمناضلين في اوروغواي وبراغواي وبوقف الارهاب في الارجنتين والبرازيل وغواتيمالا وهايتي .

وفي بيانه ايد المؤتمر اولئك الذين يناضلون من اجل القضية العادلة للشعب الاسباني والاندونيسي واعضاء حركة التحرر القومي في جنوب افريقيا ، والمناضلين الفلسطينيين الذين يخوضون النضال ضد المعتدين .

هذا وفي سياق المناقشات حول تقرير اللجنة المركزية اعلن المتناقشون تماثلهم مع نهج الحزب المشبع بروح الاممية البروليتارية .

وراى مندوبو المؤتمر ان اشتراك اكثر من مئة قطر في المؤتمر دليلا على الدور الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي في النضال من اجل السلام ومن اجل مستقبل البشرية الافضل .

واشار رؤساء وفود الاحزاب الشقيقة في المؤتمر الى ان منجزات الاتحاد السوفييتي الاجتماعية والاقتصادية تبين مدى تفوق الاشتراكية على الراسمالية والى ان الاتحاد السوفييتي هو حصن منيع تتهشم على جدرانه السياسة الامبريالية العدوانية .

كذلك اشاروا الى ان كافة شعوب العالم المناضلة من اجل الحرية واحراز الاستقلال او توطيده تشعر بتضامن الاتحاد السوفييتي وتأييده .

وقد اعرب جميعهم عن شكرهم للاتحاد السوفييتي على ما يقدمه من مساعدة الشعوب الاخرى .

وفي جلسة المؤتمر المسائية القى الكسي كوسيغين رئيس الحكومة

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

ماير فلنر

تأثرنا ورحبنا ببرنامج السلام السوفييتي في الشرق الاوسط

في لقاء مع التلفزيون السوفييتي مساء السبت الماضي ، عقب الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي على خطاب الرفيق برجنيف بقوله : لقد تأثر الوفد الاسرائيلي – مثل بقية الوفود – بالخطاب الهام الذي القاه الرفيق برجنيف وبالانجازات الضخمة التي حققها الحزب الشيوعي السوفييتي في كافة مجالات الحياة ، وخاصة تلك التي تحققت في سبيل السلام انعاملي لما فيه مصلحة الشعوب .

وقال : لاول مرة في التاريخ ينجح حزب سياسي (الحزب الشيوعي السوفييتي) بتحقيق برنامج سلام كالبرنامج الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون .

واكد الرفيق فلنر ان تعزيز قوة الاتحاد السوفييتي يؤمن تعزيز السلام في العالم .

وتطرق الرفيق فلنر الى الجزء الخاص بالشرق الاوسط ، في تقرير الرفيق برجنيف ، فقال : ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقدر عاليا ما جاء في التقرير من أن تحقيق السلام في الشرق الاوسط ممكن بشرط ان تغير حكومة اسرائيل سياستها .. وذلك بسحبها جميع قواتها من كافة الاراضي العربية المحتلة وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في اقامة دولته القومية المستقلة .

واضاف الرفيق فلنر : « بودي ان اؤكد ان برنامج السلام في الشرق الاوسط الذي طرحه الرفيق برجنيف يضمن

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

زائير تعترف بواقع حكومة أنغولا الثورية

برازافيل – اسفرت المحادثات التي اجراها الرئيس الانغولي ، أوغستينو نيتو ، والرئيس الزائيري ، موبوتو ، في عاصمة الكونغو الشعبية في نهاية الاسبوع الماضي ، عن اتفاق مبدئي هام ينظم العلاقات بين البلدين المتجاورين .

وقد اكد المراقبون السياسيون على اهمية هذا الاجتماع . فالرئيس الزائيري ، موبوتو ، عرف بعدائه الشديد لحكومة انغولا الثورية وللحركة الشعبية لتحرير انغولا التي اقامتها . وقد حول بلاده مقرا لتدريب القوات اليمينية من اعضاء الجبهة القومية اليمينية . وكانت الطائرات الزائيرية ، طيلة الاشهر الاخيرة ، تنقل الاعتدة العسكرية الامريكية والمؤونة والمرتزقة البيض الى مواقع القوات اليمينية الانشقاقية . وتزعم موبوتو شخصيا المعركة السياسية المعادية لحكومة

البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

الحكومة تقرر مخطط مصادرة الاراضي الشامل في الجليل

سخط الجماهير العربية المتصاعد على قرار المصادرة ورفضها له

حيفا – مكتب الاتحاد – يسود السخط اوساط الجماهير العربية على قرار الحكومة ، امس الاول ، بمصادرة ٢٠ الف دونم ارض في الجليل زاعمة ان اكثر الارض هي ملك للدولة وللمواطنين اليهود . ولهذا من المتوقع ان يحدث قرار المصادرة ردود فعل عنيفة لدى السلطات المحلية العربية واصحاب الارض . ومن الجدير بالذكر ان ما تقرر مصادرته يعتبر المرحلة الاولى من مخطط « تطوير الجليل » او التهويد الذي اعدته اللجان الوزارية .

ومخطط المصادرة الاخير هو الثالث من نوعه في سلسلة مشاريع الاستيلاء على الاراضي العربية ولا يشمل القضايا المعلقة بالنسبة لاراضي كفر ناسم ومعليا ومساحات واسعة من الاراضي التي تخص السكان العرب في النقب .

وجاء في قرار الحكومة انه « استمرارا لقرارات تطوير الجليل ، لمصلحة سكانه اليهود والعرب ووفقا لمشاريع الاسكان التي اقرتها وزارة الاسكان ، سجل الحكومة امامها بيان وزير المالية حول تركيز الاراضي الذي يشمل مصادرات اضطرارية لازمة لتنفيذ المشروع . وسوف يجرى تنفيذ هذا المشروع وفقا للقانون . كما انه ستجرى بحث امكانية التعويض على الارض بالمثل قدر الامكان لمن يطلب ذلك » .

ومن الجدير بالذكر انه على اثر حملة الاحتجاج الواسعة التي قامت بها لجان الدفاع عن الاراضي والسلطات المحلية العربية ارجئت للحكومة اقرار المشروع المذكور مدة من الزمن ولكنها لم تنفذ بعين الاعتبار مطالب السكان العرب بمراعاة احتياجات القرى العربية للارض .

ويجدر الحديث في قرار الحكومة عن [illegible] دونم تزعم الحكومة ان ([illegible]) منها هي ملك ادارة اراضي اسرائيل ، وان اكثر من ١٠٠٠ دونم هي تحت التسوية . وتزعم ايضا ان اراضي الدولة موزعة بين بلوكات وقسائم تابعة لافراد . ولذا قررت المصادرة لتركيز اراضي الدولة . وهناك هي وعرية ولم تقم عليها المباني ؟ ولكنه حسب القرار (١٠٠٠٠) دونم تخص القرادنا و ٦٥٠٠ يملكها مواطنون عرب في منطقة الناصرة وكرمئيل والمكر و ٤٥٠٠ دونم تخص مواطنين يهود في منطقة صفد .

غونطات وزير الاسكان

وصرح ابرهام عوفر وزير الاسكان ردا على سؤال حول مخطط المصادرة ، فقال ان المساحات التي كان المنوى مصادرتها هي اوسع بكثير مما تقرر مصادرته الان . (شكرا) !

وزعم الوزير ان التطوير هو لليهود والعرب ! ومتى كان ذلك ؟

وزعم ان معظم الارض المصادرة لم يتطرق الى مخطط هدم ١٢٠ بيتا لعرب السواعد ! ومتى سمحت دوائر الحكومة باقامة المباني ، حتى على ارض ثبتت ملكيتها لاصحابها ؟

وقال الوزير انه حتى في السنوات العشر القادمة لن تكن حاجة الى مصادرات جديدة لمقتضيات التطوير .

ومن الجدير بالذكر ان برنامج « تطوير الجليل » ، الذي اصدرته وزارة الزراعة في نشرتها بتاريخ تشرين الثاني ١٩٧٥ يتحدث عن المرحلة الثانية من مشروع « تطوير الجليل » والتي تبدأ في سنة ١٩٨٠ بعد ان تنتهي المرحلة التي نحن بصددها .

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

هدف مناورة إنهاء الحرب الأمريكية الاسرائيلية

اشاعة الريب والشكوك في الصف العربي

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – نشرت الحكومة الاسرائيلية تحت ضغط معارضة اليمين المتطرف (الليكود) ، ولمواجهة تذمر بعض المحافل الائتلافية ، قرارها الذي اتخذته يوم الاحد في ٢٢ شباط ١٩٧٦ بشأن تخويل الولايات المتحدة صلاحية مفاوضة الدول العربية المجاورة للتوصل الى انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، وبذلك اكدت ان ذلك القرار لن يسهم في التقدم نحو تسوية الصراع الاسرائيلي – العربي او حل القضية الفلسطينية ، وانما جاء لخدمة الاستراتيجية الامبريالية الامريكية في المنطقة بانفراد الولايات المتحدة وصياغة النشاط الدبلوماسي المرتبط بازمة الشرق الاوسط .

فقد جاء في القرار ان حكومة اسرائيل .. وفي نطاق قراراتها السابقة مستعدة لدراسة امكان اجراء مفاوضات عن طريق المساعي الحميدة التي تبذلها الولايات المتحدة للتوصل الى اتفاق انهاء حالة الحرب ، ونقصد بها المداولات سياسية وقضائية يتم الاتفاق عليها مع الولايات المتحدة .

وكشف مدير عام مكتب رئيس الوزراء عاموس عيران عن محركات هذه الخطوة فاعلن في محاضرة له يوم الجمعة الماضي ان قرار مجلس الوزراء بشأن انهاء حالة الحرب كان قرارا حيويا من اجل مواصلة تعميق التفاهم بين اسرائيل والولايات المتحدة . واضاف ان التفاهم مع الولايات المتحدة هو الحجر الاساسي للحصول على المعونات الاقتصادية والعسكرية من الولايات المتحدة .

وبكلمات اخرى ان الحكومة الاسرائيلية اتخذت هذا الاجراء بتنسيق مع الولايات المتحدة ولتمكينها من الحركة النشطة في العالم العربي .

ولظهرت الملابسات التي اقترنت بهذه الخطوة ان الولايات المتحدة ازدادت بها تعميق تحييد مصر الذي شدده الاتفاق المرحلي المصري الاسرائيلي باشراف كيسنجر في الصيف الماضي اولا .. واشاعة الشكوك والريب في العالم العربي ثانيا .

وتوحي تصريحات الرئيس المصري أنور السادات خلال جولته في اقطار النفط العربية ان الاستراتيجية الامريكية حققت نجاحات ملموسة .. فقد اعلن ان سياسة الخطوة فالخطوة انتهت واكد ان الولايات المتحدة تمسك بيديها اكثر من تسعين في المئة من اوراق ازمة الشرق الاوسط ولذلك فهي التي تستطيع ان تقرر طريق التسوية !!

وفي الوقت ذاته اشاعت المحافل الامبريالية الرجعية الاشاعات المغرضة حول استعداد سوريا والاردن انهاء حالة الحرب مع اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيل من اجزاء من مرتفعات الجولان والضفة الغربية ، لتبع الراى العام العربي ان الخطوة الامريكية الجديدة وموافقة اسرائيل عليها تجد تجاوبا ايجابيا في القطرين العربيين .

ولكن المسؤولين في دمشق وعمان نفوا وجود مثل هذا الاستعداد واعلنوا انه لا اساس له من الصحة . وصرح رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي بشكل خاص ان الانباء مدسوسة ولا اساس لها من الصحة وقد اذاعتها الجهات التي تحاول الاساءة الى المسيرة السورية الاردنية .

اما سوريا فاعلنت التزامها بتحقيق انسحاب اسرائيل التام من الاراضي العربية المحتلة وتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وفي اطار محاولات اشاعة الفوضى في العالم العربي وبذر بذور الانشقاق بين القوى المعادية للامبريالية وبشكل خاص بين القوى الوطنية في سوريا ومنظمة التحرير .. اشاعت المحافل الامبريالية والرجعية ان منظمة تحرير فلسطين اقترحت عن طريق رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات الذى اجتمع بالشيخ الامريكي ادلاى ستيفنسون الاعتراف باسرائيل مقابل انسحابها من مناطق الضفة وقطاع غزة تشرف عليها الامم المتحدة وتكون مناطق عازلة بين الجانبين .

وقد نفت وكالة الانباء الفلسطينية هذا النبأ تماما .

وتبدو حقيقة الاستراتيجية الامريكية من استبعاد الولايات المتحدة مؤتمر

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

« بوليساريو » تقيم جمهورية في الصحراء العربية ولجنة التحرير في منظمة الوحدة الافريقية تعترف بها

الجزائر – اعلن رئيس جبهة « بوليساريو » لتحرير الصحراء العربية ، يوم السبت الماضي ، في العاصمة الجزائرية عن اقامة جمهورية الصحراء العربية الديموقراطية في المناطق المحررة من الصحراء العربية .

وقد اثار هذا الاعلان غضبا واسعا في كل من المغرب وموريتانيا ، اللتين اعلنتا بدورهما عن تقسيم الصحراء بينهما صبيحة انسحاب اخر الجنود الاسبان عن ارض الصحراء العربية في نهاية الاسبوع الماضي . واتهم المسؤولون المغاربة والموريتانيون الجزائر بتشديد التوتر في منطقة شمال افريقيا وذلك بتقديم العون لجبهة « بوليساريو » .

وفي حين تؤكد جميع الدلائل على تزايد خطورة انفجار نزاع مسلح شامل بين المغرب والجزائر اعلنت لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، في اديس ابابا ، عن توصياتها بالاعتراف بجبهة « بوليساريو » كحركة تحرير افريقية وبالجمهورية التي اقامتها . ولم يعترض على هذه التوصيات الا ممثلو عدد من الدول الافريقية ، بينها المغرب وموريتانيا .

وجاء من جمهورية ملاغاشي ان حكومة ملاغاشي قررت الاعتراف رسميا بالجمهورية الجديدة التي اقامتها جبهة « بوليساريو » .

عادت ((الشعب)) الى الصدور

القدس – لمراسلنا – عادت الزميلة « الشعب » التي تصدر في القدس المحتلة ، الى الصدور ، يوم الاحد الماضي ، بعد توقف دام ثمانية ايام بامر من سلطات الاحتلال الاسرائيلي بدعوى مخالفة قوانين الرقابة العسكرية .

نرحب بعودة « الشعب » الى الصدور ونتمنى لها النجاح في مواصلة كفاحها الوطني .

القوات الاسرائيلية تعود الى استفزازاتها في جنوب لبنان

تل ابيب – اعلن متحدث عسكري اسرائيلي يوم الخميس الماضي ان القوات الاسرائيلية قامت بعملية تمشيط في جنوب لبنان بحثا عن رجال المنظمات الفلسطينية . وقال ان احدى القوات دخلت احد المنازل بدعوى انه مخبأ لرجال المنظمات وقتلت احد المواطنين ثم نسفت المبنى .

اعتقال الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد

القدس – اعتقلت سلطات الاحتلال الفنان مصطفى الكرد في الساعة الثانية من صباح السبت ٢٨–٢–٧٦ واقتاده الجنود الى المسكوبية في القدس وهو معصوب الرأس بجرزايته الصوفية واعتدوا عليه بالضرب وهم يرددون مقاطع من مسرحيته ((لما انحنينا)) ، التي كان من المقرر أن تقدم يومي الجمعة والسبت الماضيين ، والتي سبق ان عرضت ولقيت اكبر نجاح على مسرح المدرسة العمرية في القدس العربية .

لاطلاق سراح المعتقل الاداري محمد سعدي الذي يعاني مرضا خطيرا في زنزانته

القدس – لمراسل خاص – توجهت المحامية فيليتسيا لانغر بكتاب مستعجل الى سلطات الاحتلال تطالبهم فيه باطلاق سراح المعتقل الاداري محمد سعدي نورا ، لانقاذه من المرض الخطر الذي يعانيه في احدى زنازين سجن الخليل . وذكرت المحامية لانغر ان محمد سعدي يعاني من « الازمة » وصعوبة التنفس والقرحة . ولهذا يضطر الى النوم الى جانب شباك مفتوح – حتى في ظل البرد القارس . هذا وتنتهي فترة اعتقال محمد سعدي في العاشر من الشهر الجاري .

وزير الخزانة الامريكية يصل اسرائيل

تل ابيب – وصل وزير الخزانة الامريكية ، وليام سايمون ، امس الاول ، الى البلاد في زيارة رسمية ، يجرى خلالها سلسلة من المحادثات الاقتصادية والمالية مع المسؤولين الاسرائيليين . وسيوقع الوزير الامريكي ، غدا الاربعاء ، معاهدة حول التعاون العلمي والاقتصادي بين بلاده واسرائيل . كما سيعقد مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن الروابط الاقتصادية والسياسية المتينة بين اسرائيل والولايات المتحدة . ومن الجدير بالذكر ان حكومة اسرائيل تعتمد في تغطية ربع ميزانيتها على المساعدات الامريكية ، التي هي في معظمها مبيعات عسكرية لاسرائيل .

كذلك سيزور الوزير عددا من الدول العربية في المنطقة .

٨٠٠ ألف عامل ياباني يتظاهرون ضد الغلاء

طوكيو – الوكالات – تظاهر اكثر من ٨٠٠ الف عامل ياباني ، امس الاول ، في مراكز البلاد الصناعية احتجاجا على الغلاء المستشري في اليابان لمطالبة الحكومة باتخاذ الاجراءات الاقتصادية الكفيلة ، حالا ، بوضع حد للغلاء وتدني مستوى حياة العاملين . وفي العاصمة وحدها ، تظاهر اكثر من ٥٥ الف عامل متحدين الامطار الشديدة والبرد القارس . وقد نظمت هذه المظاهرات العمالية الضخمة النقابات المهنية يؤيدها الشيوعيون والاشتراكيون وحركة البوذيين اليسارية .

السادات يكشف عن أوراقه في جولته في أقطار النفط

حيفا – لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية – انتهت جولة الرئيس المصري انور السادات في دول النفط العربية – المملكة السعودية واتحاد الامارات وقطر والبحرين والكويت – لا بتنقية الجو العربي ، كما زعمت وسائل الاعلام القاهرية بل بزيادة توتر العلاقات بين الدول العربية .

فبالاضافة الى تصريحاته حول قدرة الولايات المتحدة على الحسم في ازمة الشرق الاوسط – باعتبارها تمسك بتسعين في المئة من « اوراق التسوية » – حرض السادات على الاتحاد السوفييتي ، وتحفظ من عقد مؤتمر جنيف .. وفتح ثغرة امام العدوان الاسرائيلي – الامريكي باعلانه ان مصر لن تنجر وراء سورية اذا فجرت !! حربا مع اسرائيل .

وفي تصريحاته في المؤتمر الصحفي الذي عقده في الكويت ، محطته الاخيرة ، في جولته ، قال السادات : « اما اذا شاءت سوريا ان تقوم بعملية احراج لحرب الاستنزاف التي حصلت عام ١٩٧٤ فلن تشارك مصر فيها لان الامر سيكون مسألة مزايدات » !!

ولاحظت وكالات الانباء ان هذا التصريح يتوافق مع اتفاق مصر المرحلي مع اسرائيل في الصيف الماضي ، وهو يتلاءم مع نهج مصر بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . فانذاك وقعت مصر السادات على اتفاق مع اسرائيل بدون التنسيق مع سورية ولم تتحرك ابان حرب الاستنزاف التي نشبت في مرتفعات الجولان بعد ذلك .

ولذلك فتصريح السادات حول رفض مصر « الانجرار » !! وراء « احراج سوري » ! يؤكد مسيرة مصر المهادنة مع الامبريالية الامريكية .

هذا واجمعت وكالات الانباء على ان جولة السادات – على الرغم من نفيه الاشاعة – كانت جولة « جباية » لم تحقق امال حكام مصر كاملة انما ادت الى تعهد دول النفط بتمويل مصر بحوالي ٨٠٠ مليون دولار .

واعربت « الراي العام » الكويتية – وقد كانت الكويت محطة الرئيس السادات الاخيرة – عن راي القوى الوطنية العام في العالم العربي فكتبت تحفظ من مساعدة الدول العربية مصر لانها انتهجت سياسة لم تعد عربية وادت الى تقسيم العالم العربي .

وشجبت « الراي العام » الحكومة المصرية لهجومها وتحريضها على الاتحاد السوفييتي وذكرت حكام مصر بمساعدات الدول الاشتراكية لمصر في ازمتها .

خطوات لزجر استفزازات الكتائب في لبنان

بيروت – ذكرت وكالات الانباء ان السلطات العليا في لبنان ، اضطرت في أعقاب العمليات الاستفزازية التي قامت بها مؤخرا عصابات الكتائب الفاشية وقوات كميل شمعون ، وخوفا من ردود الفعل التي يمكن ان تؤدي اليها هذه الاستفزازات من قوات مسلحة اخرى غير نظامية ، اضطرت الى اتخاذ قرار باسناد مهمة اعادة النظام والامن والمحافظة عليهما في جميع انحاء العاصمة وفي الاقاليم الى القوات النظامية فقط .

وبموجب هذا القرار انهيت مهمة القوات التي كونها حزب الكتائب اللبناني وحزب الوطنيين الاحرار (حزب كميل شمعون) واسندت مهمة حفظ امن لبنان الى الجيش وجيش التحرير الفلسطيني فقط .

وفي نفس الوقت تعهدت الهيئات والاحزاب الوطنية في لبنان بالعمل بكل طاقاتها من اجل المحافظة على وقف اطلاق النار ومنع المظاهر المسلحة واعادة الحياة الطبيعية الى لبنان ومنع اعمال الخطف والسرقة والحرق والنهب .

واكدت في بيان اصدرته بانها ستقوم بتسليم الاشخاص الذين يخلون بالامن لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم . ودعت الى التعاون من اجل فتح صفحة جديدة من الحوار الايجابي بما فيه المصلحة المشتركة .

هذا ويعتقد ان حكومة لبنان الجديدة ربما يتم تشكيلها في الاسبوع القادم وذلك بعد ان اتخذت احزاب اليمين في لبنان موقفا وصف بانه اكثر مرونة . وكان المسؤولون في هذه الاحزاب قد اجتمعوا واعلنوا انهم لا يعترضون على تشكيل حكومة جديدة اذا كان من شأن هذه الحكومة اتاحة الفرصة للعودة الى الحالة الطبيعية .

وينتظر ان يعود وفد الوساطة السوري قريبا الى بيروت لاجراء الاتصالات اللازمة وخاصة مع القوى التقدمية من اجل القيام باختيار الوزراء المقبلين .

بيان المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول قرار الحكومة مصادرة عشرين الف دونم في الجليل

لا لمصادرة الاراضي العربية والتهويد

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ينظر بسلبية وبقلق عميق الى قرار حكومة رابين في جلستها بتاريخ ٢٩–٢–١٩٧٦ القاضي بمصادرة عشرين الف دونم في الجليل لاحتياجات ما يدعى « استيطان الجليل » والذي يعني كما عانت « دافار » (١–٣–١٩٧٦) واكدت انه « تهويد الجليل » ويرى فيه مشروع عنصري مخجل .

كنا نتوقع ان تتراجع حكومة رابين عن مشروعها العنصري هذا امام موجة احتجاج الاهلين العرب والاوساط الدمقراطية الواسعة في البلاد وامام تيقظ الراي العام العالمي لكل ما يجرى في اسرائيل .

قرار الحكومة الاستمرار في تنفيذ هذا المشروع ومبادرتها الى مصادرة بقية اراضي المواطنين العرب بعد ٢٨ سنة منذ قيام الدولة عمل مغامر يهدد مستقبل العلاقات بين الشعبين . ان تفسير الحكومة بان سلب الاراضي الاخير يجرى على قدم المساواة بين اليهود والعرب ولصالح الشعبين – لمحاولة فاضحة لتضليل الجمهور في البلاد وفي العالم .

العرب مشوقون الى التطوير اكثر من تشوقهم الى اى شيء آخر ، وهم لا يعارضون التطوير الحقيقي الذي يجرى لصالحهم وصالح اكثرية اهالي البلاد . ولكن السياسة الرسمية برهنت على ان سلب الاراضي خلال كل السنوات الماضية لم يكن له اى علاقة بالتطوير الحقيقي .

ولا تخفي الحكومة ان القرار الاخير بمصادرة الاراضي في الجليل هو جزء من مشروع اوسع لمصادرة آلاف اخرى في النقب ، وفي المثلث (كفر قاسم) واراضي قرية معليا – في الجليل الاعلى – واراضي قرية عرب السواعد في المنطقة المغلقة رقم ((٩)) .

والمعروف ان هناك وزراء وشخصيات يرون مقدما النتائج الوخيمة لهذه السياسة المغامرة ويبدون معارضتهم لها .

اننا نعود ونطالب بابطال اوامر المصادرة في الجليل وفي سائر انحاء البلاد .

لاجل مستقبل العلاقات بين الشعبين ، ولاجل مستقبل اسرائيل في عائلة شعوب المنطقة وشعوب العالم ، ندعو جميع اصحاب الضمائر وجميع انصار السلام والعلاقات بين الشعوب ان يعارضوا هذه السياسة الحبلى بالمخاطر .

تل ابيب ١–٣–١٩٧٦

المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي

محاولة حرمان الدكتور أحمد حمزة من حق الانتخاب والترشيح تلقى ظلالا من الشكوك حول انتخابات بلدية الخليل

الخليل – اثار قرار لجنة الناخبين لبلدية الخليل شطب اسم الدكتور احمد حمزة النتشة مدير مستشفى الحسين في بيت جالا من سجل الناخبين اشد الاستغراب والاستنكار بين سكان المدينة وسائر مدن الضفة الغربية المحتلة .

وكانت اللجنة المذكورة قد قررت شطب اسم الدكتور احمد حمزة النتشه استجابة لاعتراض برهان علي الجعبري وخمسة آخرين .

وباني هذا القرار على الرغم من ان القانون كان واضحا وصريحا الى جانب الدكتور احمد حمزة الذي قدم مذكرة واضحة بهذا الخصوص .

وقد قرر الدكتور احمد حمزة رفع قضية استئناف مستعجلة ضد قرار اللجنة الى محكمة بداية الخليل .

وجاء في مذكرة الدكتور احمد حمزة التي قدمها الى اللجنة ان القانون لا يعارض الحاق اسمه بجدول الناخبين والمرشحين فهو يقيم في مدينة الخليل ويتردد على بيته فيها اسبوعيا ويدفع ضرائب املاك ومعارف منذ مدة طويلة .

هذا وقد لاحظ الكثيرون ان القرار يلقى ظلالا من الشكوك حول الطريقة التي ستدار بها عملية الانتخابات البلدية القادمة .

وقد صرح الدكتور احمد حمزة انه مصر على مواصلة الدفاع عن حقه في الانتخابات والترشيح وان قرار اللجنة لن يثنيه عن متابعة هذه القضية وانه لا يعتبر نفسه منسحبا من الانتخابات .

لجنة الأمم المتحدة لمتابعة تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني تدعو المنظمة لتقديم اقتراحاتها

الامم المتحدة – قررت لجنة الامم المتحدة التي كانت قد تشكلت للبحث في تنفيذ الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني دعوة ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في اعمالها كمراقب ولتقديم ما يراه من مقترحات .

وكانت اللجنة المؤلفة من ٢٠ بلدا قد انتخبت قبل ذلك مندوبا سنغاليا رئيسا لها ومندوبا كوبيا وآخر افغانستانيا كنائبين للرئيس ومندوبا من مالطا كمقرر لها .

ويذكر ان اللجنة تشكلت بموجب قرار للجمعية العمومية للامم المتحدة في تشرين الثاني الماضي لوضع توصيات لتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه بما في ذلك حقه في تقرير المصير والسيادة والاستقلال الوطني .

حملة اعتقالات نقابيين وتقدميين في الاردن

موسكو – اعتقلت السلطات الاردنية في الآونة الاخيرة عددا من قادة المنظمات النقابية وبعض العناصر الوطنية التقدمية منهم القائدان النقابيان موسى قويدر وفتح الله عمران ، وخطر الاعتقال يتهدد الآخرين من العناصر التقدمية ..

وذلك على اثر موجة الاضراب التي اعلنتها المنظمات النقابية على اثر فرض السلطات الاردنية انظمة يقصد منها التدخل في شؤون النقابات وفرض قيادات عليها ترضى عنها السلطات .

وقد اذاع النبأ وفد الحزب الشيوعي الاردني الذي يشترك في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

المندوبون الشيوعيون يتحدثون في مؤتمر عمال البناء القطري

تشديد الكفاح ضد خطر البطالة دفاعا عن حقوق العاملين ، اليهود والعرب ، المعاشية والنقابية

ننشر فيما يلي كلمتي مندوبي الكتلة الشيوعية ، الرفيقين أبرهام غرين وسليم خوري في المؤتمر السادس لنقابة عمال البناء القطرى ، الذى أنعقد في تل أبيب ، بين ٢٢ و ٢٤ شباط الماضى • وننشر ، كذلك ، أهم ما جاء في مقترحات الكتلة الشيوعية للمؤتمر دفاعا عن مصالح عمال البناء ، اليهود والعرب :

كلمة الرفيق ابراهام غرين

ينعقد مؤتمرنا في ايام صعبة لعمال اسرائيل بما فيهم عمال البناء . والقرارات المعادية للعمال ومستوى معيشتهم اصبحت من الامور اليومية . ويخيم علينا ، نحن عمال البناء ، خطر ان تكون اول من يتعرض لضربة البطالة . وهكذا فان انعدام الاستقرار وفقدان الامن هو نصيب عمال البناء .

لقد نشر الكثير من برامج الحكومة بمناسبة اقرار الميزانية الجديدة . ومنها تقليص الخدمات العامة . واحد مظاهرها البارزة تقليص البناء . في الوقت الذي تعاني فيه العائلات في احياء الفقر من الحاجة الى المساكن . وتواجه الازواج الشابة طريقا مسدودا وليس في وسعهم بناء عائلات لفقدان المسكن . ومعظمهم يسكن في بيوت والديهم الذين يكونون في العادة ذوي عائلات كثيرة الاولاد . في حين ان البلاد بحاجة ماسة لبناء مستشفيات ومؤسسات تعليم وتربية . ان المهمة الرئيسية الملقاة على عاتق عمال البناء هي : مقاومة برامج الحكومة لتقليص البناء مما يؤدي الى ان تشمل البطالة ٢٠ الفا من عمال البناء او اكثر . وعلى مؤسسات نقابة عمال البناء الجديدة ان ترى واجبها الاساسي في قيادة جمهور العمال في الكفاح ضد البرامج المعادية للعمال وللشعب التي تنتهجها الحكومة ، والتي تنطوي على تقليص بناء المساكن ومؤسسات التعليم والصحة ويتضرر منها الشعب .

ليس هنالك من ينكر خطر اعمال البناء . ولا يختلف اثنان في اننا ابدينا حرصا وتكيفا ودراية في اعمال البناء الجديدة . وليس سرا انه بعمل سواعدنا ، في الحر اللاهب وفي البرد القارص تحت المطر ، اغتنى المقاولون وشركات البناء ، وتضاعفت اثمان المساكن مرتين واكثر . وكان يحدث ان تتضاعف الاسعار بين البدء في البناء والانتهاء منه . وعلى هذا لا يمكننا المرور مر الكرام على اجور عمال البناء المنخفضة . لدي جدول باجور عمال البناء . تتراوح اجور الدرجات المنخفضة بين ١٢٠٠ ــ ١٥٠٠ ليرة في الشهر للعامل . فهل هنالك اكثر من هذا الغبن ؟

ونأسف ، فان المسؤولين في مركز نقابة عمال البناء يتعدون ، حتى الان ، سياسة الاثرية في قيادة الهستدروت العامة ، والتي كان من شأنها ان مرت اربع سنوات دون تجديد اتفاقيات العمل ، وادت الى ما يشبه تجميد الاجور والى انخفاض قيمتها الحقيقية . فما هي نتائج هذه السياسة ؟ ــ اعنى أصحاب الاعمال وجرجرت البنوك الملايين . وأصبح المقاولون وشركات البناء بين أصحاب الملايين المرموقين . ولكن هذا لم يكن محتما . حما من عدل في هذا . وعمال البناء ليسوا ملزمين بالموافقة على اجور منخفضة كهذه . وانها لاهانة لنا ان نوافق على ان تكون علاوة الغلاء في الاتفاقات الجديدة ٦٪ فقط لهذه السنة و ٣ ٪ اخرى لسنة ١٩٧٧ .

وأود هنا ان اضرب مثلا يثبت وجود امكانيات التغيير . عندما اعلنت شركة « ر. ي. ل » افلاسها ، تدخل سكرتير نقابة عمال البناء بضغط من عمال الشركة . وطالب بتأمين اجور العمال . وانجز الجهد . وينبغي تأكيد هذا ، وليس هذا فقط . لانه يثبت أن في أيدينا قوة . واذا ما انتهجت نقابة عمال البناء سياسة اخرى وكافحت سوية مع جميع عمال البناء فسيكون لديها قوة هائلة . في مقدورنا تغيير الاوضاع ودفع اجور عمال البناء بما يتلاءم مع صعوبة العمل . وعلى نقابة عمال البناء ان تضع في رأس واجباتها ، نظرا لاحتمال ازدياد حوادث الافلاس ، ان تكون اجور العمال ومخصصاتهم في صندوق الضمان (كيرن بتوح) اول ما يدفع . وليس كما يجري اليوم اذ تضمن حصة البنوك وتهمل اجور العمال . لا نوافق على ان تذهب ارباح البناء الى جيوب المقاولين والشركات ، بينما يكون الافلاس على حسابنا .

دلتني تجربتي كعامل بناء ٢٥ سنة أن قليلين من عمال البناء من يبلغون سن التقاعد باجسام صحيحة . لان سني العمل المضني تفعل فعلها . وحتى يستطيع عمال البناء ان يتمتعوا بالتقاعد بعد تعب سنين يجب ان يكون سن التقاعد ٦٠ عاما ، مع السماح بتقاعد مبكر من سن الـ٥٥ .
كما يجب ان يكون اسبوع العمل لعمال البناء من ٤٠ ساعة . والتجربة تثبت ان معظم العمل ينجز في الساعات الاولى .

واحدى المشاكل الصعبة تلك التي يعاني منها عمال البناء الذين يسافرون يوميا لاماكن عمل بعيدة . وفي اكثر الحالات لايتلقون تعويضا عن زمن السفر او نفقساته . بل ويدفعون ضرائب عما يتلقونه . وهذه المشكلة تمس اكثرية العمال العرب الساحقة . كما يعاني العمال العرب من مشكلة اخرى تتلخص في انعدام مؤسسات منتخبة لديهم . فلا مجالس عمال بناء في القرى العربية . وحتى في مدينة الناصرة ليس هنالك مجلس لعمال البناء . وفي معظم القرى العربية لا مكان لصندوق الضمان.وهذا يمس بشكل خاص بمصالح العامل العربي ، علاوة على التمييز ضده في هذا المجال . وعلى نقابة عمال البناء أن تضع حدا لهذا . ويجب اقامة مجالس عمال في القرى العربية . ومجالس مشتركة للقرى المجاورة . كما يجب ، فورا ، اقامة مجالس منتخبة حتى يرى العامل العربي ، في الواقع اليومي ، انه يتمتع بالمساواة مع العامل اليهودي . نعرف جميعا الصعوبات التي

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

من مقترحات الكتلة الشيوعية لمؤتمر عمال البناء :

لنرفض البطالة ولترصد الحكومة الميزانيات للسكن الشعبي

١ ــ لنرفض البطالة وفصل عمال البناء من العمل ، ولترصد من ميزانية الحكومة الاموال لاقامة مساكن للمعوزين في احياء الفقر وفي القرى العربية ، وللازواج الشابة واقامة المستشفيات والعيادات والمؤسسات الثقافية والمدارس . ولنعارض في تقليص ميزانية الاسكان .
٢ ــ لتوقع اتفاقيات عمل سنوية .
٣ ــ زيادة الاجور ب ٢٥ بالمئة وتحسين الاوضاع الاجتماعية .
٤ ــ دفع علاوة الغلاء كلما يسجل جدول الغلاء للمستهلك ارتفاعا يزيد عن ٣ بالمئة .
٥ ــ ضد الغلاء وضد تقليص أو الغاء السوبسيديا .
٦ ــ تقليص ساعات اسبوع العمل الى ٤٠ ساعة .
٧ ــ تقليص عبء الضرائب على العاملين .
٨ ــ الغاء الضريبة المفروضة على نفقات اجور السفر الى مكان العمل .
٩ ــ مساواة العلاوات الاجتماعية لدى المقاولين الافراد مع العلاوات المتبعة في « سوليلبونيه » والشركات الكبرى والنضال من اجل دمج مكونات الاجرة في المدفوعات عن هذه العلاوات .
١٠ ــ الحرص على تنظيم العمال في اماكن العمل الصغيرة،حيث يكثر العمال العرب ، في صناديق الضمان (كيرين بتوح) وعلى دفع ما يستحق عن ذلك .
١١ ــ ضمان اجور العمال وحقوقهم في حالات الافلاس .
١٢ ــ الحد من زيادة اغتناء المقاولين والشركات العاملة في البناء وضد المضاربات بالاراضي .
١٣ ــ الدفاع عن عمال البناء الذين يعيشون في ظروف سكنية متدنية وسيئة ومنحهم امتيازات خاصة لشراء مساكن مع تخفيضات ٣٠ بالمئة من سعرها وقروضا مريحة لهذا الغرض من صندوق الضمان .
١٤ ــ الغاء انظمة تجميد البناء لعام ١٩٧٥ ومطالبة الحكومة بمنح رخص بناء في القرى العربية لاقامة مساكن جديدة واعطاء رخص للمساكن التي اقيمت بدون رخص في تلك القرى .
١٥ ــ الحرص على زيادة الوقاية في العمل وذلك بزيادة عدد المراقبين من وزارة العمل والقيام بزيارات تفقدية متقاربة في اماكن العمل وفرض عقوبات شديدة على أصحاب العمل الذين لا يتخذون الاجراءات الكفيلة بمنع حوادث العمل .
١٦ ــ زيادة اشراك عمال البناء في الدورات المخصصة لرفع كفاءتهم المهنية .
١٧ ــ ضمان الحماية القانونية النشيطة لعمال البناء .

وطالبت الكتلة الشيوعية كذلك ، ب :

ــ الغاء قرار اعتبار سنة العمل ٢٧٥ يوم عمل شرطا للحصول على الحقوق الممنوحة من التأمين ، على اختلاف فروعه ، ومن صندوق التقاعد واعتبار سنة العمل ٢٥٠ يوم عمل و « يوم تواجد في العمل » .
ــ ضمان تقاعد شامل للعاملين في انتاج مواد البناء .
ــ ضمان تمتع المتقاعدين من عمال البناء بحق الاستجمام على حساب صندوق الضمان .
ــ فتح فروع لصندوق الضمان في القرى العربية تعمل يومين في الاسبوع على الاقل في تلك القرى .
ــ تقديم القروض من صندوق الضمان ليس فقط بهدف شراء بيت جديد ، انما كذلك لاعضاء الصندوق الراغبين في اصلاح مساكنهم . وهذا يهم كثيرا عمال البناء العرب .
ــ زيادة المنح المقدمة لمساعدة ابناء عمال البناء في تغطية نفقات تعليمهم .
ــ منح العامل حق اختيار المستوصف الذي يرغب في الاستجمام فيه .

كلمة الرفيق سليم خوري

مما لا شك فيه اننا نجتمع في فترة ناسبة يجتازها المستخدمون عموما وجمهور عمال البناء خصوصا . فهم اول من يعاني من سياسة الحكومة الاقتصادية ، السياسة التي اعلنت الحرب على العمال ، سياسة التخفيض والتقليص في جميع المجالات دون استثناء .

وتحدث سليم خوري عن آثار هذه السياسة على بناء المدارس ورياض الاطفال ، وعلى المستشفيات والمستوصفات . كما تحدث عن آثرها في قذف عشرات الالاف من عمال البناء أرباب العائلات الكبيرة الى البطالة .

وتطرق الى ما ورد في المؤتمر عن عدم توقع البطالة في سنة ١٩٧٦ بين عمال البناء . ولفت الانتباه الى وجود الالاف من عمال البناء في هذه الايام عاطلين عن العمل ، والى عشرات الجماعات من عمال البناء الذين يتعرضون الى البطالة ، وتراهم في كل يوم يحملون عدة العمل على ظهورهم ويتجولون بحثا عن عمل .

وقال ان معدل صافي اجور عمال البناء يتراوح بين ١٥٠٠ ــ ١٦٠٠ ليرة . وهذا معدل لا يتفق مع الغلاء الجامح والضرائب الباهظة ، ولا مع ما يعانونه من صعوبات في حر الصيف وبرد الشتاء وأمطاره وعواصفه . بينما معدل صافي الاجور اليوم في البلاد هو ٢٢٦٠ ليرة ، وهذا المبلغ ضئيل فكيف عندما يكون الاجر ١٦٠٠ ليرة . وهذا يعني أن عامل البناء لا يستطيع أن يبني او يشتري دارا ليعيش فيها حياة انسانية ، ولا أن يعلم أبناءه في المدارس الثانوية .. ولا داعي للكلام عن تعليمهم في الجامعات الامر الذي اصبح في متناول أبناء الاغنياء فقط .

وتحدث سليم خوري عن اثر هذه الاجور الضئيلة على تغذية الابناء وعلى الاشتراك في الحياة الثقافية والاجتماعية .

وقال انه ليس مستغربا أن نسمع أن العديد من عمال البناء يتنازلون عن ايام الاستجمام ليتلقوا بدلا منها تعويضا ماليا . ولا داعي للسيد امستر ان يأتينا ويقول في اجتماع في حيفا أن عامل البناء يحصل على ٤٠٠٠ ليرة في السنة لقاء العطل من صندوق التأمين . ذلك لان من يتلقون هذا المبلغ هم قلة ضئيلة جدا . كما أن ما يدفعه صندوق التأمين ليس الا بدلا من الشهر الثالث عشر الذي يحصل عليه العمال في الفروع الاخرى . وهو مدفوعات لقاء أيام الاعياد التي يفقدها العمال في خلال السنة ، بينما يحصل عليها العمال الاخرون مع اجورهم عكما أن جزءا منه هو من الفائدة على أموالنا التي تدفع شهريا الى صندوق التأمين .

وتطرق سليم خوري الى الاجر الاساسي وقال انه منخفض دائما ، وان علاوة الغلاء لم تكن ابدا لتتفق مع ارتفاع جدول المعيشة . فالعامل يحصل على ٧٠٪ من ارتفاع الجدول لماذا ؟ هذا ما يجب ان نسأل عنه السيد زوسمان ولجنته . والعلاوة تدفع على أساس الاجر الاساسي وليس على أساس الاجر الحقيقي .

واتحى باللائمة على قيادة الهستدروت على سكوتها سنوات طويلة على الغبن الفاحش الذى لحق بعمال البناء نتيجة هذا التلاعب . ذلك لان جمهور العمال بعيد عما يجرى في مجالس نقابة عمال البناء وعن نشاطاتها واعمالها . ولذلك فليس صدفة أن تكون نسبة المصوتين في الانتخابات ضئيلة . وما ذلك الا لان عمال البناء لم يعودوا يرون في نقابة عمال البناء منبرا ومناضلا وقائدا .

واشار سليم خوري الى ما قيل عن ان معدل عمر عمال البناء هو ٣٧ سنة ، فقال ان العمل في البناء اليوم لا يجتذب الشبيبة . فهي لا ترى لهذه الاعمال مستقبلا ، فاجورها ضئيلة لا تتفق والجهد الذى يبذل فيها ، وبسبب الاهتزازات التي تعترى هذا الفرع بين آونة واخرى . فلا تمنى البلاد بهزة اقتصادية الا ويكون عمال البناء أول ضحاياها . هذا بالاضافة الى شروط العمل القاسية والاستغلال البالغ فيه الذى يتعرض له عمال البناء فلا يجد العمال أماكن مناسبة ليستبدلوا ملابسهم او ليتناولوا طعامهم .

وتحدث سليم خوري عن الاصابات في أثناء العمل فقال انها أعلى نسبة بين عمال البناء بسبب اهمال وزارة العمل ، وبسبب ضغط أصحاب العمل على العمال ليقوموا بالمزيد من العمل . فمراقب وزارة العمل يأتى مرة كل شهرين او ثلاثة ، ويتجول لخمس دقائق ثم يذهب . اما صاحب العمل فيعمل بصورة ارتجالية ، فلا يوفر وسائل الوقاية ولا يتخذ الاحتياطات اللازمة .

وطالب سليم خوري بأن يضمن المقاولون وجود مهندس للمحافظة على سلامة العمال في أماكن العمل التي يعمل فيها مئة عامل واكثر ، وبأن تعين وزارة العمل المزيد من المراقبين وبأن يزور المراقبون أماكن العمل مرة في الاسبوع على الاقل .

اما عن تشغيل الاحداث فقال أن القانون يمنع تشغيل الاحداث تحت سن الثامنة عشر في أعمال البناء . ولكن هذا القانون مع الاسف حبر على ورق . ففي منطقة حيفا يعمل المئات من الاحداث ويستغلون أسوأ استغلال في الشركات وعند المقاولين الخصوصيين والمقاولين الفرعيين وهم في الغالب يعملون بدون توفير شروط عمل اجتماعية وباجور منخفضة اقل من الاجر المتعارف عليه . فالشاب لا يعرف ما له من حقوق ، ويستغل صاحب العمل نشاطه واندفاعه ، ويستفيد من قلة مشاكله ، بينما تغض الهيئات المسؤولة الطرف عن ذلك ، وتبقى بعيدة عن تلك المشكلات .

وطالب سليم خورى باسم الكتلة الشيوعية بتطبيق هذا القانون الذى ينص على منع تشغيل من هم دون الثامنة عشرة في البناء ، وبتقديم المخالفين من أصحاب الشركات والمقاولين الى المحاكم .

ودعا سليم خورى باسم الكتلة الشيوعية الى معارضة برنامج الحكومة الاقتصادى ، الذى يذهب ٦٠ ٪ منه الى الجيش وشراء الاسلحة . وقال أن اتباع سياسة السلام ووقف سباق التسلح ، وانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى في اقامة دولته وتنفيذ مقررات مجلس الامن والامم المتحدة .. كل ذلك يفتح الطريق نحو السلام ، ويضمن سلامة اسرائيل وامنها وسيادتها .



البرتغال عشية الانتخابات العامة

وقع قادة القوات المسلحة في البرتغال والاحزاب الرئيسية الكبرى في البلاد ، بما فيها الحزب الشيوعي البرتغالي ، يوم الاربعاء الماضي ، على اتفاقية جديدة تنظم العلاقة بين مجلس الثورة وحركة القوات المسلحة من جهة وبين الاحزاب السياسية في البلاد .

وهي تنص على اعادة السلطة في البلاد الى الاحزاب السياسية المدنية بعيد الانتخابات العامة التي ستجرى في ٢٥ نيسان القادم ، أي في الذكرى السنوية الثالثة للثورة البرتغالية .

ان التوقيع على الاتفاقية الجديدة من شأنه أن ينهي ، موقتا ، نقاشا حادا استمر طويلا بين القوى السياسية المختلفة في البرتغال . فمن المعلوم أن الاحزاب البرجوازية ، واكبرها الحزب الديمقراطي الشعبي ، كانت تعارض في تدخل حركة القوات المسلحة في الحياة السياسية والاجتماعية . وقد أيد مثل هذه المطالب ، ولكن ليس بنفس الحدة ، الاشتراكيون الديمقراطيون .

أما الشيوعيون البرتغاليون وقوى اليسار فكانت تؤيد استمرار نشاط حركة القوات المسلحة السياسي والاجتماعي . فقد رأوا أن المواقف الديمقراطية التقدمية التي تميز أكثرية قادة حركة القوات المسلحة من شأنها أن تساهم في الدفاع عن منجزات الثورة البرتغالية . فعملية التحولات الثورية الضرورية للانتقال الى الاشتراكية لم تنته بعد. ومن الضرورى مواصلتها .

ان الاتفاق الذى تم التوقيع عليه يشكل مساومة سياسية للخروج بالبرتغال من أزمتها السياسية الراهنة .

فقد قبل قادة حركة القوات المسلحة ومعهم الشيوعيون بمنح الاحزاب السياسية امكانية أكبر للتأثير في الحياة السياسية ونقل السلطة الفعلية الى الاحزاب السياسية (المدنية) . لا شك في أن هذا القبول يشكل تنازلا للاحزاب البرجوازية وللديمقراطيين الاشتراكيين . ولكن الاحزاب البرجوازية والديمقراطيين الاشتراكيين اضطروا ، كذلك ، بدورهم الى التخلي عن ابعاد حركة القوات المسلحة عن الحياة السياسية . فسيكون رئيس الجمهورية ، السلطة العليا في البلاد ، ممثلا لحركة القوات المسلحة ، أى أحد أعضاء مجلس الثورة . وسيجرى انتخابه في وقت لاحق وليس في أثناء الانتخابات العامة خلافا لمطلب الاحزاب البرجوازية . وقد ظلت حركة القوات المسلحة تتمتع بما يشبه حق « النقض » . من الواضح أن ما حدث ويحدث في البرتغال ، اليوم ، هو انعكاس لتوازن القوى السياسية الداخلى وكذلك الدولى .

فاليمين والبرجوازية والاشتراكيون الديمقراطيون لا يزالون يتمتعون بتأييد كبير داخل القيادات العليا من الجيش وبين أوساط واسعة من الفئات المتوسطة وبين كبار وصغار الفلاحين .

ولكن ، بالمقابل ، ثمة حزب شيوعى قوى تمرس في الكفاح طيلة عشرات السنين وذو خبرة واسعة وجذور عميقة بين الجماهير العمالية الواسعة والاوساط الشعبية الاخرى . كما أن قطاعات واسعة من القوات المسلحة من بين الجنود والضباط الصغار تتميز بمواقف ديمقراطية تقدمية ومناهضة للفاشية واليمين .

وعليه فمعركة الانتخابات المقبلة في ٢٥ نيسان القادم ستشكل امتحانا قويا لهذه القوى المتصارعة في البرتغال . وتأمل الاحزاب البرجوازية في كسب المعركة الانتخابية القادمة ، هي والاشتراكيون الديمقراطيون ، واقامة ائتلاف بينها وبين القادة اليمينيين من الاشتراكيين الديمقراطيين وتوطيد النظام الراسمالى في البرتغال .

ويسعى الشيوعيون البرتغاليون ، اليوم ، مستفيدين من خبرة السنوات الثلاث الماضية ومرتكزين الى خبرة عشرات السنين من الكفاح الثورى ، الى اقامة تجمع يسارى ، جبهة ديمقراطية تقدمية ، تضم الشيوعيين والاوساط اليسارية والتقدمية من الاشتراكيين الديمقراطيين وقادة النقابات المهنية والهيئات الشعبية والاوساط الديمقراطية في حركة القوات المسلحة .

ويرى الشيوعيون في مثل هذه الجبهة البديل للوضع المتناقض القائم والشرط الاساسى لمواصلة عملية التحولات الثورية في البرتغال .

ولكن مهما تسفر عنه الانتخابات القادمة في البرتغال فثمة حقائق أساسية أسفرت عنها ثورة البرتغال لا يمكن تجاهلها وتغييرها . فقد سارعت كثيرا في عملية تصفية المستعمرات وعجلت استقلال دول أفريقية جديدة مثل موزمبيق وغينيا بيساو وانغولا وساوتومى ... وغيرها . وتلعب هذه الدول الجديدة دورا ديمقراطيا وتقدميا على المستوى العالمى ، والافريقى بشكل خاص . فهذه مساهمة هامة جدا للثورة البرتغالية . ومحليا أسفرت عن انتصار الديمقراطية وعن تحولات اجتماعية وثورية عميقة يصعب التراجع عنها . كما فشل اليمين في محاولات ضرب الحزب الشيوعى وتصفية تنظيماته السياسية والشعبية ومنعه من العمل ، أى العودة الى الفاشية .

صحيح أن العملية الثورية في البرتغال اصبحت أكثر تعقيدا ويتطلب انجازها المزيد من الجهد والنضال والوقت الكافى ، الا أن الاهم والجوهرى هو القضاء على الفاشية في البرتغال . وهذا انجاز ثورى وتاريخى عظيم .

« مراقب »

في المؤتمر الـ ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي

لي زوان : الشعب الفيتنامي سيذكر الى الابد المساعدة والتأييد السوفييتيين
كاسترو : شعبنا فخور بالعلاقات مع بلدكم العظيم

المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى تحول الى مظاهرة اممية كبرى • وقد أشار زعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطنى في تحياتهم للمؤتمر بدور الاتحاد السوفييتى وحزبه الشيوعى في النضال لاجل السلام والديمقراطية والاشتراكية وضد الاستعمار والامبريالية ودعم وتعزيز القوى الثورية المعاصرة •
ويسرنا أن ننشر في هذا العدد والاعداد القادمة بعض ما جاء في هذه التحيات • وفيما يلي مقتطفات من تحية لي زوان السكرتير الاول لحزب العمال الفيتنامى وتحية فيدل كاسترو السكرتير العام للحزب الشيوعى الكوبى •

ابرز لي زوان أن الاتحاد السوفييتي هو أقوى دولة اشتراكية في العالم ، الثورية المعاصرة وتقدم المساعدة لحركة التحرر الوطني والنضال لاجل التقدم الاجتماعي وتحبط المؤامرات الاجرامية الامبريالية وتسعى الى الحفاظ على السلام في اوروبا وفي العالم .

اننا نتمنى للشعب السوفييتي المزيد من النجاحات في سيره نحو الشيوعية ، وفي اسهامه في النضال ضد الامبريالية والكولونيالية والكولونيالية الجديدة وفي النضال لاجل السلام والديمقراطية والاشتراكية .

وفي حديثه عن التيارات الثورية الثلاثة المعاصرة قال انها في تمازجها في تيار جبار واحد انما تدفع باقدام الامبريالية خطوة خطوة لتحطمها . وهذه القوى هي التي تحدد فحوى تطور الانسانية الاساسي في عصرنا ومميزاته في مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .

وأكد أن الشعب الفيتنامي يفهم جيدا اليوم ، كما كان في السابق ، ان كل خطوة يخطوها الى امام وكل انتصار جديد للثورة الفيتنامية مرتبطان وثيقا بالاحداث التاريخية الهامة الجارية في الاتحاد السوفييتي .

وقال لي زوان : يجب التأكيد على أن انتصار الشعب الفيتنامي التام في حرب مقاومة العدوان الامبريالي الامريكي والدفاع عن الوطن لا يمكن فصله عن التأييد الكامل ومتعدد الجوانب والمساعدة العظمى المجدية التي قدمها الاتحاد السوفييتي . واليوم يساعد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحكومة والشعب السوفييتي الشعب الفيتنامي في انماء اقتصاده لبناء الاشتراكية في كل البلاد .

واضاف : والشعب الفيتنامي مع عميق اخلاصه لتحرره الوطني وللاشتراكية يقدر تقديرا ساميا الصداقة الفيتنامية السوفييتية وسيذكر الى الابد المساعدة والتأييد السوفييتيين المشربين بروح الاممية البروليتارية .

وابرز فيدل كاسترو في تحيته أنه بفضل مساعدات المعسكر الاشتراكي ، وبفضل التحولات في العالم بعد انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية وهزيمة الفاشية ، أفلتت أكثر من مئة دولة كانت مستعمرة أو شبه مستعمرة من أخذ استقلالها بعد نضال عنيد في وجه الكولونيالية والامبريالية .

ولولا وجود الاتحاد السوفييتي لكانت الدول الرأسمالية وهي تجتاز أزمة الطاقة وافتقاد مواد خام معينة تبدأ في توزيع العالم من جديد . ولولا وجود الاتحاد السوفييتي لما كان بالامكان ان نتصور هذه الدرجة من الاستقلال الذى تتمتع به الدول الصغيرة ، ولانجاح الشعوب في نضالها لاستعادة ثرواتها الطبيعية تحت اشرافها ، ولا دوى صوتها عاليا في عائلة الامم .

واستمر كاسترو قائلا : شعبنا فخور بالعلاقات مع بلدكم العظيم . هذه العلاقات نموذج عملي للاممية والتفاهم والاحترام والثقة . فالاتحاد السوفييتي الذى قدم لنا المساعدات الحاسمة لم يتوجه الينا باية طلبات ولم يضع اية شروط ولم يصدر اية تعليمات ولا اوامر . وفي التاريخ كله عن العلاقات الدولية حيث كانت هذه العلاقات منذ آلاف السنين قائمة على الانانية والقوة ، لم تعرف علاقات اخوية كهذه بين دولة كبرى وقطر صغير . الاشتراكية وحدها تمكن من قيام مثل هذه العلاقات بين الشعوب .

وقال فيدل كاسترو : يظهر الحماس الكبير الذى استقبلتم به يا مندوبي المؤتمر الفرضيات الثورية العميقة التي قدمها الرفيق برجنيف أنكم لستم حزبا استولى على الحكم قبل ستين سنة تقريبا فقط ، بل انكم حزب يشتعل نشاطا جديدا لا يلوى ولا ينثني يواصل المسيرة على طريق الثورة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ــ حيفا

يوم الجمعة القادم ٥/٣/١٩٧٦ ، الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في قاعة النادي ــ ٣٩ شارع مار يوحنا ــ حيفا لقاء مع الرفيق نبيل عويضة عضو اللجنة المركزية للحركة حول : المؤتمر الاول لاتحاد الشبيبة الشيوعية اليونانية

الأزمة الاقتصادية أساسها ضخامة النفقات العسكرية

بحثت الكنيست في ٢٤-٢-١٩٧٦ في قانون الميزانية (رقم ٢) للسنة المالية ١٩٧٥ .
وتكلم باسم الكتلة الشيوعية في مناقشة القانون المقترح النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون . وجاء في كلمته :

بقلم : ابرهام لفنبراون

ان تقديم ميزانية اخرى قبيل انتهاء السنة المالية الحالية ، ويوما قبل تقديم ميزانية سنة ١٩٧٦ ، هو في الحقيقة ظاهرة عادية . ويزعم رئيس اللجنة المالية انها ظاهرة قانونية . حقا ان القانون لا يمنع تقديم ميزانيات اضافية ، ولكن على ماذا يبرهن ذلك ؟ انه يبرهن على ان الحكومة ليس في وسعها ان تفكر مسبقا كيف ستكون نفقاتها ، ولا تستطيع ان تخطط اقتصاد الدولة سنة سلفا . وهذا أمر سيء جدا . لانه يدل على ارتباطها الكيد بالرأس مال والحكم الامريكيين ، وعلى ان كل تغير في مخصصات أو منح أمريكية يسبب زعزعة الاقتصاد الاسرائيلي .

وعندما يتضح لوزير المالية أن في الصندوق نقصا يبلغ بضع ملايين الليرات لا يجد من سبيل الى امتصاصها الا من دافعي الضرائب أنفسهم ، الذين هم بأكثريتهم الساحقة عاملون باجرة ، فيقع عليهم ثقل الضرائب ، وليس كبار أصحاب رؤوس الاموال . وها هي الكنيست تستدعى اليوم ، على عجالة ، لتبحث قانون ضريبة استيراد على الخدمات . وهذه الضريبة سيدفعها بأكثرها جماهير الشعب وأصحاب الدخل المنخفض والمتوسط . ليس فقط عند مغادرة البلاد ، بل حتى في حالة البقاء في البلاد ، ترفع أسعار الخدمات المختلفة ، والاتصالات الهاتفية والتلكس ، وأسعار البضائع المتعلقة باستيراد المعرفة من الخارج . بينما ترفض اللجنة المالية موقتا البحث في فرض الضريبة على الارباح من صفقات الدولار في السوق الاسود . ذلكم هو الخط الحكومي ــ وهو التخفيف عن أصحاب رؤوس الاموال والاثقال على ذوى الدخل المنخفض والدخل المتوسط ، أى على أكثرية الشعب .

وفي الميزانية الاضافية نجد ان أكبر مبلغ هو نفقات وزارة الدفاع : ٣٢٥ مليار ليرة من ٩ مليارات . وقال وزير الداخلية في المقابلة التي أجرتها جريدة « يديعوت أحرونوت » معه في يوم الجمعة : « بعد حرب يوم الغفران كانت دولة اسرائيل ملزمة بإضافة ثلاثة مليارات دولار للامن فوق ما تحصل عليه من الولايات المتحدة » ..

ما معنى « ملزمة » ؟ ليس ثمة أى تفسير ، ولا برهان على ان اسرائيل كانت بالفعل ملزمة باضافة مبالغ مثل هذه على النفقات العسكرية ، خصوصا وقد زعم رئيس الحكومة في الولايات المتحدة ان ما أوصى عليه كان مبالغا فيه . ولكن فوق كل ذلك أثبت الواقع ان كمية الاسلحة وانواعها ليست الضمان لامن اسرائيل . وبالتأكيد لا تقرب السلام .

كذلك فانه من الواضح ان النفقات العسكرية الضخمة تسبب ازدياد العجز في ميزان المدفوعات . وفي نفس المقابلة المذكورة قال وزير المالية : كان العجز قبل الحرب في الميزان التجاري معقولا ويبلغ مليار دولار تقريبا ، فلقد نجحنا بشكل من الاشكال ان نحاربه ، اما الآن فلقد وصلنا الى عجز ٤ مليارات دولار تقريبا ، وليست هناك قوة في العالم تستطيع ان تعطينا لزمن طويل عملة أجنبية لمواعيد من شأنها أن تسد الهوة في ميزانية المدفوعات .

هذه هي نتائج سياسة قامت على القوة العسكرية ، ومرتبطة بالنفقات العسكرية الهائلة ، ولذلك نصل الى الوضع الذى وصلنا اليه .

لذلك اقترحنا تحفظنا من المادة ١٥ ، لتصغير مخصصات وزارة الدفاع الى ليرة واحدة .

اما تحفظنا الثاني فيتعلق بوزارة العمل . فوضع العمل في البلاد في هبوط مستمر . وهناك من يرى في نقل المرء من مهنة ليتعلم مهنة أخرى والتأهيل المهني حلا جزئيا لقضية الاعمال . ولا ريب في ان المبالغ المخصصة لوزارة العمل في هذا البند لا تمكن من تأمين هذه المطالب . انني أؤيد توسيع التأهيل المهني ولا سيما تأهيل الشبيبة ، وأؤيد التحول من مهنة الى أخرى في الحالات التي يمكن ذلك فيها . ولكنني أطالب بزيادة ميزانية وزارة العمل مضيفا ان أهم أمر هو منع اغلاق المصانع الحيوية ، حتى ولو كانت في فترة في ضائقة موقتة أو أزمة . وأقصد المشروعين اللذين يشغلان ليس جمهور العمال الذين فصلوا أو سيفصلون ، بل جمهور العمال في البلاد . ان اغلاق هذين المصنعين يتعارض ومصلحة العمال واقتصاد الدولة . علينا أن نجد حلا صحيحا لقضيتي هذين المصنعين ليمنع عن مئات العمال العناء والشقاء ، وليمنع عنهم اليأس الذى قد يزعزع الدولة ، كما قالت لجنة عمال تمناع للنحاس . انني أعارض أعمال العمال اليائسة التي قد تعود بالاضرار على العمال فقط . ولكنني أؤيد بالتأكيد حرية العمال في النضال ، واتخاذهم كل الوسائل الممكنة ، ليداوموا عن أماكن أعمالهم ، وحقهم الاولى بالعمل ، ليقوتوا بأودهم وأود أبناء عائلاتهم بشرف . ان لجنة عمال « تمناع » تقول ان هناك امكانية لابقاء المنجم اذا جرى ما يساعد على نجاعة العمل ، فبتوسيع المنجم وتطويره واقامة مشاريع مرافقة لها علاقة بالاستفادة من النحاس ــ يمكن الاستمرار بتشغيل المشروع .

قرأت اليوم فقط في ملحق « هارتس » الاقتصادي ان هناك ارتفاعا كبيرا في أسعار النحاس في العالم . وهبوط أسعار النحاس هو ظاهرة عابرة ولا داعي للاسراع الى اغلاق مشروع حيوي مثله . وجميع الحلول ليست واقعية وهي عابرة أيضا ، والعمال لن يقبلوها . ولذلك وقع العنـاء وتضعضع الاقتصاد يجب ابداء الاراء وبذل الجهود لاستمرار العمل في مشروع النحاس .

أما المشروع الثاني الموشك على الاغلاق فهو « فريدمان » في القدس . لا مبرر لاغلاق المشروع . كل ما يريده صاحب المشروع هو ان يتخلص من العمال وبالتالي يتخلص من الاهتمام باجورهم ، وشروط عملهم ، وليجني الارباح بطرق أسهل بالسمسرة أو بالاستيراد وباستثمار أمواله في مشاريع أخرى . وبوسع الحكومة ان تلزم السيد فريدمان على مواصلة الانتاج . وعليها ان تفصل ذلك ، خاصة ان توجه العمال لم يلق الاذن الصاغية وهو ان يكون الفصل لمدة ثلاثة اشهر .

كما أن ثمة ضرورة لتقديم مخصصات أكبر لاجل تأهيل العمال مهنيا . وعلى الحكومة ان تعمل كل شيء لمنع اغلاق المشاريع .

وعندما نحفظ آخر من المادة ٣٢ التي تنص على استقرار الاسعار . اننا نقترح بدل اقتراح اللجنة بتخصيص ٨٠٠ مليون ليرة ، تخصيص مبلغ مليار و ١٥٠ الف ليرة .

ان تخفيض المعونات لاستقرار أسعار المواد الحيوية يسبب المزيد من ارتفاع أسعار هذه المواد ، الامر الذى يمس بالعائلات الفقيرة كثيرة الابناء . هذا بالاضافة الى ان الحكومة موشكة على فرض ضريبة القيمة الاضافية .

كما ينوى وزير المالية اعداد « صفقة التبادل » لقاء الاستمرار في اعطاء المعونات للحاجيات الحيوية فوق علاوة الغلاء في شهر نيسان . جميع هذه الصفقات انما تبرهن على افتقاد برنامج اقتصادى واضح ، وانعدام الاهتمام بالعمال ، وعلى انعدام الاخلاق . ان علاوة المعيشة في نيسان تجيء لتعوض عن الغلاء السابق ، وليس عن الغلاء المتوقع نتيجة لسياسة الحكومة . وايضا هذه العلاوة ــ لانها علاوة غلاء ستدفع في نيسان ــ ليست علاوة غلاء كاملة بل ٧٠٪ من هذه العلاوة كما عينتها لجنة زوسمان .

ويعني الامر ان هذه العلاوة لن تجاري الغلاء الذى استنزف اجور العمال ومواطني الدولة . وعند دفع العلاوة في نيسان سيصيب قيمة الاجور الحقيقية هبوط . فأي حساب يمكن ان يقع على حساب علاوة غلاء يجب ان تدفع للعمال ؟ ان برامج اقتصادي وزارة المالية وبنك اسرائيل انما يجيء ليسلب جمهور العمال حتى علاوة الغلاء الجزئية التي يحصلون عليها . والعمال لا يستطيعون ان يتنازلوا ، ولن يتنازلوا ، عن علاوة الغلاء . وعلى

ــ البقية على صفحة ٣ ــ

عرب السواعد والجليل، رغم القتل ورغم الهدم والارهاب والتهديد:
لن نرحل ولن نتنازل عن الارض
بقلم : نظير مجلي

في يوم الاربعاء الاسبق ١٨-٢-٧٦ .. حين كان رجال قرية عرب السواعد في الجليل يقومون باعمالهم خارج القرية .. والنساء والاطفال يقومون بالاعمال المنزلية الرتيبة ورعاية المواشي والعناية بالارض .. داهمت القرية قوات كبيرة من جيش الدفاع الاسرائيلي تساندها قوات من حرس الحدود والشرطة العسكرية والمدنية .. وترافقها فرقة من لاعبات الكاراتيه والجودو .. ومجهزة بالمعدات العسكرية من المسدس والمدفع الرشاش .. حتى الدبابات وطائرة الهيلوكوبتر . وطوقتها من كل جانب — لمنع دخول قوى « خارجية » لمساندة الاهالي — وعندما دقت « ساعة الصفر » بدأت العملية « البطولية » !

كل شيء ينفذ بدقة وسرعة خاطفة ..
كل فرد يعرف دوره جيدا :
— قسم يحيط بالقرية ويقيم حولها الاستقامات .
— قسم آخر يقيم الاستقامات داخل القرية ويحيط بالبيوت .
— قسم يمنع الاطفال من الاعتداء على رجال « الامن » وهم يقومون « بواجباتهم » لحماية « أمن الدولة » .
— قسم يمنع النساء من الانقضاض على كل شيء الذي حدده رجال الامن (ولهذا الغرض كانت لاعبات الكاراتيه) .
— الدبابات تنتظر الاوامر والطائرة تحوم لتراقب العملية !
— قسم يضع الالغام في البيتين ..
.. وانفجر البيتان .. وتصدعت كافة جدرانهما . بينما كانت قبضات لاعبات الكاراتيه محكمة حول اعناق النساء .. وهراوات البوليس تبعد الاطفال عن البيتين « بنجاح » يلفت النظر ويثير الاهتمام .. كل شيء على …

تحفظ السلطات لمدينة كرمئيل احتياطيا من الارض يقدر ب ٢٢ الف دونم . والمقصود هو « المنطقة رقم ٩ » .. التي وصفت بانها عسكرية لتسهيل امر مصادرتها امام الراى العام . اما الحقيقة فهي ان السلطات تود فعلا استغلال المنطقة للتصنيع والتطوير ولكن على حساب العرب وبطريقة لا يستفيد منها العرب — اى ضمها لكرمئيل واقامة مستوطنات اخرى تساعد على استغلالها .

وتعدادهم يزيد عن ٣٠٠٠ نسمة متناثرين في عدة مجموعات كل على ارضه . وتقدر السلطات عدد بيوتهم ب ١٥٠ بيتا تنوى هدمها كلها .. وترحيل اهلها الى منطقة « وادى سلامة » . وهى قريبة من المكان .. وتجثم فوقها مقبرة النور . وتعمل السلطات الان على نبش القبور واقامة « القرية البدوية » مكانها .. وقد بدأت بالفعل بشق الطرق اليها .

ومما يشير الى تشبث السلطات بمخططها ، وعدم تنازلها عنه على عكس ما راحت تروج له في الصحف .. هو انها قسمت المنطقة الى قسمين : أ و ب .. و ستسمح

— البقية على صفحة ٥ —

أحد بيوت عرب السواعد المهدومة

عائلة البيت المهدوم

السكان العرب واعون للمؤامرة ؟

…

ترحيل عرب السواعد مقدمة !

وبالطبع ، الارض ليست خالية جرداء .. فهى بالاضافة الى كونها مزروعة بالزيتون والحنطة وغيرها .. يقطنها سكان عرب السواعد الذين يملكون جزءا كبيرا من الارض ..

… العربية الرائعة ضده .. وكان مؤتمر الدفاع عن الارض في سخنين الذى جسد وحدة الاهالى كلهم ضد المشروع — (المؤامرة) ، واثبت وعيهم ويقظتهم تجاهه .

صحيفة « هآرتس » (٨-٢-٧٦) ..

ولكن هناك رايا آخر لدى السلطات جاء على لسان احد المسؤولين في السنة الماضية ، حين تباكى رئيس بلدية كرمئيل ، في الذكرى العاشرة لبنائها ، من ضيق مسطح المدينة . فقد وعده ذلك المسؤول في حينه بان …

دون خدش او جراح .. ودون وخزة ضمير !

***

هذه بالطبع .. لم تكن مقدمة لمسرحية هزلية ولا مأساوية .. مع انها جديرة تصلح لذلك . وانما هى واقعة حقيقية فيها خليط من الهزل والمأساة .. وكانت خطوة على طريق تنفيذ مشروع طويل الامد ، قوى السند في اوساط حكام بلادنا اطلق عليه لقب « تطوير الجليل » .. بعد ان كان يسمى « تهويد الجليل » .

الهدم .. هو باب لمصادرة المنطقة رقم ٩

والمنطقة التى نحن بصددها اليوم هى تلك المسماة « بالمنطقة العسكرية رقم ٩ » . الممتدة شرقا حتى قرية المغار وغربا حتى قرية شعب .. ومن عرابة وسخنين جنوبا حتى قرية الرامة او شارع صفد — عكا في الشمال . وتبلغ مساحتها حوالى ٦٠ الف كيلومتر مربع . وقد بدأت خطة مصادرتها منذ سنة ١٩٦٣ .. حينما وضع الحجر الاساسى لمدينة كرمئيل التى بناها عمال المنطقة العرب مقابل لقمة العيش خلال عامين . وقد قامت المدينة على جزء كبير من ارض هذه المنطقة (بالاضافة الى مناطق اخرى) . كما واقيمت مستوطنة يودفات ايضا على جزء من هذه المنطقة فلم يبق بايدى سكانها الا ٢٢ الف دونم (١٧ الفا منها زراعية والباقى يصلح للبناء) .

ويملك هذه الاراضى سكان المنطقة العرب منذ آلاف السنين .. من قرى عرابة وسخنين ودير حنا وعرب …

مدير دائرة الاجور المدرجة في وزارة المعارف يؤكد شمل المعيدين في نظام الاجور المدرجة للثانويات

كفر ياسيف — لمراسلنا — تلقى رئيس لجنة آباء طلاب « مدرسة يني الثانوية » في كفر ياسيف ، الرفيق يوسف شحادة ، رسالة من مدير دائرة الاجور المدرجة في وزارة المعارف ، أ. نفيه ، حول نظام الاجور المدرجة في المدارس الثانوية .

وقد جاء في الرسالة ان قانون التعليم الالزامى يشمل الطلاب في سن ١٤ في صفوف التواسع وفي سن ١٥ في العواشر في الاماكن التى يطبق فيها القانون .

أما الطلاب الذين اعمارهم فوق الاعمار المذكورة في الصفوف التى ضمن قانون التعليم الالزامى فلا يستطيعون التعلم مجانا انما يدخلون ضمن نظام الاجور المدرجة . وتقرر نسبة التخفيض اجور التعليم على أساس وضع الطالب العائلى والاقتصادى .

والطلاب الذين تزيد اعمارهم عن الاعمار المذكورة اعلاه بسنة واحدة ، وقد انقطعوا عن التعليم من قبل ، لا حق لهم في التعلم في الصفوف التى يتعلم بها طلاب ضمن نظام التعليم المجاني .

وتقرر نسبة التخفيض لسنة واحدة فقط . وعلى الطلاب ان يتقدموا في كل سنة بتعبئة نماذج تتضمن وثائق عن دخل الوالدين من اجل تحديد مجدد لنسبة التخفيض .

هذا وكانت لجنة آباء طلاب « مدرسة يني الثانوية » في كفر ياسيف قد بعثت في ٢ الجارى برسالة الى مديرية وزارة المعارف تحتج فيها على قرار الوزارة بالغاء نظام التدريج بالنسبة للطلاب المعيدين . ويتضح من رسالة مدير دائرة الاجور المدرجة الى رئيس اللجنة ان الوزارة لم تلغ نظام التدريج بالنسبة للطلاب المعيدين ، لانهم لم ينقطعوا عن الدراسة .

ونحن اذ ننشر هنا أهم ما جاء في الرسالة فلنطلع الطلاب وأولياء أمورهم على نظام وزارة المعارف بالنسبة للمعيدين .

نقاش حول « بام عيني » في « الاوبزرفر »

نشرنا في عدد سابق عن الاهتمام الذي لقيه كتاب « بام عيني » للمحامية الشيوعية ف. لانجر ، وعن الضجة التى اثارها في مختلف الاوساط ، ولا سيما الصهيونية ـ اوالموالية لها .

ومن الصحف التى ارادت ان « تدحض » « افتراءات » (بام عيني) صحيفة « الاويزرفر » ، ولا سيما بعد النقاش الذى استعر في الصحف مؤيدا ما ورد في الكتاب ، فارسلت كولين ليجوم — احد محرريها الى البلاد « ليرقب الامور عن كثب » ... وزار بعض السجون بتوجيه من سلطات الاحتلال وعاد ليكتب في صحيفته ان كل شيء على ما يرام . وان فيليتسيا لانجر تشوه الحقائق لانها شيوعية . وان الرقم ١٨ الف مسكن هدمت هو مجرد …

أبرز ، بالاضافة الى التقرير الطبى ، جسده المثخن بالجراح نتيجة التعذيب ..

وعلى اثر نشر هذه المواد في الجريدة ، ارسل الدكتور شبرينساك مقالا تهجميا نشرته الجريدة وجاء فيه ان الشيوعيين الذين تذكرهم المحامية في كتابها كانوا ارهابيين وليسوا انصار سلام ، كما تزعم .

وعندما طلبت الجريدة من المحامية ان ترد على اقوال شبرينساك هذا قالت : ان « الارهابيين » الذين يتكلم عنهم لم يحاكموا ابدا ولم تسند اليهم اية تهمة ...

أهالي حيفا العرب يطلبون استكمال مدرسة « المركز » الاعدادية

حيفا — تقوم لجنة آباء تلاميذ الصف التاسع في مدرسة « المركز » الاعدادية في حيفا بجمع التواقيع على عريضة الى بلدية حيفا تتضمن مطالبتهم باستمرار الدراسة الثانوية العليا في نفس المدرسة . لذلك هم يطالبون بفتح الصف العاشر في شعب تكفى …

من التلاميذ الى الانتقال الى المدارس الثانوية الاخرى (التى لا تسير وفق منهاج المدارس الاعدادية) . ويريد الآباء الا يتكرر الامر مع ابنائهم في هذه السنة .

والمعروف ان لجنة الآباء دائبة منذ السنة الماضية على مراجعة الدوائر …

… في أية مدرسة أخرى في السنة القادمة .

والجدير بالذكر ان عدد تلاميذ المدرسة المذكورة يقارب ٤٠٠ تلميذ منهم ١٢٠ تلميذا وتلميذة في الصف التاسع الحالى . وليس في المدرسة صف عاشر . وفي العام الماضى بسبب عدم وجود الصف العاشر اضطر العديد …

ورد السيد فايمان على مطالب أهالى حيفا بقوله : ان البلدية اقرت بناء مدرسة ثانوية كاملة للعرب في حيفا ، فقد أصبح عددهم يقارب ٢٨ الفا . وان الخرائط انتهت ، ولكن لا أمل بتنفيذها في هذه السنة .

رسائل القراء

هل هذا مدير ؟!

في حيفا مدرسة تجارية اسمها « بمعاليه » ، يتعلم فيها التلاميذ مختلف المواضيع ولا سيما مسك الدفاتر والضرب على الآلة الكاتبة والاختزال . ومن بين التلاميذ تلاميذ عرب من حيفا وخارجها .

ومحمد أحمد طه من قرية شعب أحد تلاميذ هذه المدرسة ، ويدرس مسك الدفاتر فيها . تقدم قبل مدة الى مدير المدرسة السيد فايتسمان يطلب تصديقا على المبلغ الذى يدفعه بدل تعليمه ، ولم يرض المدير الا ان يعطى التصديق على مبلغ ٨٠٠ ليرة بينما قسائم الدفع التى في يد التلميذ تدل على ان المبلغ …

نوابنا يستجوبون في الكنيست

- ❋ توفيق طوبى يستجوب وزير المعارف عن انتحار التلميذ مصطفى شفيق على .
- ❋ وزير الشرطة يرد على استجواب للنائب أ. ليفنبراون حول الاعتداء على طلاب عرب .
- ❋ وزير المعارف يرد على استجواب للنائب أ. ليفنبراون حول التدريس بكتب غير موافق عليها .
- ❋ وزير الخارجية يرد على استجواب للنائب توفيق طوبى حول تحريم الاسلحة الذرية وحول القضاء على الكولونيالية .
- ❋ وزير الداخلية حول هدم البيوت في حى هتكفا .

… ان الشرطة عندما تتدخل لتنفيذ اوامر الهدم تثير مقاومة اهل المكان وتسبب تصادمات مع الاهلين .

حول معيدى صفوفهم

اعتداء الشرطة على الطلاب

حول الكتب المدرسية

القضاء على الكولونيالية

لماذا امتنعت اسرائيل ؟

من مفكرة المحامية فيليتسيا لانجر
من شف بيتي للمرة الثالثة لا يعود يعرف الخوف

كان ذلك في مخيم جباليا .. شمس شباط تداعب الاكواخ ، والاوحال تكاد تجف تحت اشعتها ، والمسنون يجلسون على مداخل بيوتهم يستمتعون بدفء الشمس التى قلما تجد لها نوافذ تتسرب منها الى اكواخهم .

ويمثل مرافقي جيلين من اللاجئين . وامتدت امامنا في مركز المخيم فسحة واسعة خالية .. قال المرافقون انها « طريق الامن » التى شقتها قوات الجيش في سنة ١٩٧١ .. وفي هذه الاماكن كان يقيم عشرون الفا من اللاجئين ، وقد وزعوا على اماكن في خان يونس والضفة الغربية ومنهم من غادر المنطقة . وقد سبق لهذا المخيم ان اسمى « فيتنام الفلسطينيين ... ايام كان يسيطر عليه الجيش الاسرائيلى في النهار والفدائيون في الليل » . وعلى منحدر الطريق تبدو بركة مياه . واسم هذه البركة الرشيدية ، اما الاهلون فيسمونها « حياض الموت » ، ففى …

صلحة في الطيبة

اهمال عيادة صندوق المرضى في مصمص

لتتقد جامعة تل أبيب بجامعة القدس

مدرسة الطيرة الاعدادية بدون مدير ؟

ارقام من وزارة الشرطة

حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي

• رد على " الاوقات الجديدة " السوفييتية •

(قال برجنيف ان سعادة الانسان ورفاهيته هي المهمة الاولى امام الحزب الشيوعي السوفييتي . ولكن أبواق الدعاية الغربية لا تفتأ تشوه الحقائق وتنشر الاضاليل عن اضطهاد الفرد ومعسكرات العمل الاجباري وخنق الحريات في الاتحاد السوفييتي .

وفيما يلي ملخص ردود نائب وزير العدل في الاتحاد السوفييتي الكساندر سوخاريف على أسئلة مجلة «الاوقات الجديدة» السوفييتية حول حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي) .

قال سوخاريف يجب أن يكون واضحا من هم الذين يتعرضون للملاحقة بموجب القانون السوفييتي . ان شعبنا لم تقدم له ثورته وحياته السلمية التي يتمتع بها الان على طبق من الفضة . بل احرزها بتضحيات جسيمة بعد صراع مرير . وثورة اكتوبر نفسها لم تكن دموية . ولولا مقاومة ملاكي الارض والرأسماليين وجنرالات القيصر بمساعدة التدخل الاجنبي المسلح لما نشبت حرب أهلية ولما سفك دم .

وليعلم اولئك الذين لا يريدون ان يبقوا أسرى أضاليل عتيقة عن « فظائع البلاشفة » (خصوصا وان محاولات لا تزال تبذل لترويجها عن طريق مختلف وسائل الاعلام) ان زج الضباط البيض في السجون لم يكن يجري بسبب كونهم ضباطا ، بل لنشاطهم المعادي للثورة وفتنهم وتمرداتهم ضد حكومة الشعب . وان أعضاء احزاب المعارضة اذا قدموا للمحاكمة لم يكن ذلك بسبب عضويتهم في تلك الاحزاب ، وانما لتنظيمهم الاعمال الارهابية . ولنذكر محاولة اغتيال لينين واغتيال اورتسكي وفولودارسكي وغيرهما . وقتل السفير الالماني في موسكو لتحريض المانيا على شن الحرب على الدولة الاشتراكية الفتية . ان الثورة التي لا تستطيع حماية نفسها غير جديرة بالاسم ، كما قال لينين .

ولكن بيت القصيد ليس ذكر أمثلة محددة . وانما ايضاح المبدأ الذي يرتكز عليه كل هذا . فما دام هنالك خرق للقوانين فلا بد من وجود أجهزة القمع كالمحاكم والسجون وغير ذلك . ولكن السؤال يكمن في القصد من استعمالها وضد من تستخدم . وقبل الخوض في هذا أود ايضاح بعض النقاط ..

أولا ليس هنالك في الاتحاد السوفييتي اي قانون يمكن بموجبه محاكمة اي انسان لآرائه السياسية . ونحن كماركسيين نؤمن بقول ماركس : « ان القوانين التي تجعل من تفكير المرء لا أعماله مقياسا ليست الا تأكيدا للفوضى وانعدام الشرعية » .

وان مجرد اصطلاح « سجين سياسي » لا وجود له في الاتحاد السوفييتي . ولكن دستورنا يعاقب على الجرائم المقترفة ضد الدولة كالخيانة والتجسس والارهاب والتخريب والاغراء التخريبي ، كما اضيف الى هذه الجرائم في ١٩٦٢ جريمة الترويج للحرب (مع ان أحدا لم يحاكم بتهمة الدعاية للحرب . بينما ارتكاب الجرائم الاخرى نادر) .

وبالطبع فان لهذه الجرائم صفة سياسية . فكل من ساعد الغزاة الفاشيين وتعاون معهم لا يزال معرضا للمحاكمة حتى اليوم (دون اعتبار مرور الزمن) . ولكن المحاكم لا تدينهم لرغبتهم في تغيير نظام الحكم الاشتراكي بل للجرائم التي اقترفوها من قتل ونهب وغيره في أثناء تعاونهم مع العدو . وهكذا فقد حكم على الجنرال غلاسوف بالموت وشنق ليس بسبب ما دونه في مفكرته ، بل بتهمة الخيانة والفظائع التي ارتكبها ضد مواطنيه ولتنظيمه فيلقا حارب الى جانب العدو . وبالطبع فان لهذه الجرائم صفة سياسية .

كذلك فان محاكمة المحرضين على هدم النظام القائم تحمل صفة سياسية . ولكنهم لا يحاكمون لكونهم « معارضين » . بل لارتكابهم جرائم معينة ولتعاونهم مع مراكز التخريب في الخارج التي تعمل في سبيل قلب النظام السوفييتي .

اما معسكرات الاعمال الشاقة فحديث خرافة . ومن المؤسف ان بعض الشرفاء في الغرب وقعوا فريسة لهذه الدعاية السامة . ونحن لا نحيط معتقلاتنا بالسرية . ولكننا لا نجعلها في قائمة امكنة السياحة . ولكن زملاء من الخارج يزورونها عادة ، ومنهم ادوارد غالوي موظف الشؤون الاجتماعية السابق في الامم المتحدة الذي قال : لقد شاهدت نظاما فعالا من التثقيف العملي بمزج بين التأثير المعنوي ووسائل الادارة التقدمية . وقال عضو البرلمان البريطاني رينيه شورت : أعتقد ان هنالك الكثير لنتعلمه منكم .

وتنص قوانيننا على حقوق السجناء . وتراعى بدقة تامة . ويتاح للسجناء امكانيات التثقيف وتعلم مهن . ويعتبر توجيه اهانة لاي منهم مخالفة يعاقب مرتكبها .

اما النقطة الثانية التي أود لفت النظر اليها هي ان معدل عدد الجرائم السنوي في بلادنا قد انخفض منذ نهاية الحرب الى النصف . قارنوا هذا بتفاقم الجريمة في الدول الرأسمالية . وهذا الفرق يعود الى اختلاف الظروف الاجتماعية . نقد قضى الاتحاد السوفييتي على المسببات الاجتماعية للجرائم وخرق القوانين . تكلم ما شئت عن حقوق الانسان . ولكن المرء الذي يفتقد العمل وأسباب الرزق والمأوى ويعجز عن تأمين التعليم والعلاج لعائلته ليس للمجتمع ان يتوقع منه التحلي بالفضيلة .

الجرائم في بلادنا في تناقص مستمر . وطبيعتها تتغير . وقد اختفى الاجرام كمهنة . وذلك بسبب تحسين ظروف المعيشة باطراد ، ورفع المستوى الثقافي للسكان بشكل عام .

ورغم كل هذه الانجازات ، بمقابل خلفية الواقع الغربي المعتمة ، فان استئصال الاجرام تماما لا تزال مشكلة معقدة امامنا . ولا نزال نصادف جرائم كالسرقة والاختلاس والقتل والاعتداء . ولن نتهاون مطلقا مع أصحاب السوابق والمجرمين . ولكن سياستنا التي أثبت التطبيق نجاعتها على مدى نصف قرن والتي أقرها الحزب في وثائقه هي تقليل الاكراه الاداري والقمع الحكومي وزيادة دور تأثير الرأي العام على المخالفين . لذلك نطور محاكم التأديب الشعبية ونحسن مختلف اللجان في النقابات والسوفييتات المحلية وغيرها .

وثالثا أود ، رغم تناقص الجرائم ، أن أشير الى أن الدولة السوفييتية مبنية على احترام القوانين . وتراعيها بدقة متناهية . وقد شرعت منذ البدء بالعمل على ازالة جهل المواطن بالقانون . وقد اعتبر لينين احدى واجبات العدالة السوفييتية الهامة تعليم المواطنين « كيف يكافحون من أجل حقوقهم » وفقا للقوانين المرعية . وهذا ما تفعله الدولة . فهنالك الى جانب معاهد القانون التابعة للدولة الصحافة والتلفزيون . وتوزع مجلة « الفرد والقانون » ٣ ملايين نسخة من كل عدد . كما تدرس مبادىء القانون لاكثر من ٧ ملايين طالب . وهنالك ٣ آلاف كلية حقوق و ١٩ ألف مركز استشارة قانونية حيث يستطيع كل مواطن تلقي النصيحة والمشورة مجانا . وما من بلد آخر في العالم يستطيع ان ينافسنا في تعميم المعرفة بالقانون » .

وردا على سؤال حول مزاعم زوجة ساخاروف التي ذهبت الى اوسلو لاستلام جائزة نوبل بالنيابة عن زوجها حول محاكمة المدعو كوفاليوف لآرائه المعارضة وان المحكمة لم تراع أبسط أصول الاجراءات القضائية ، قال سوخاريف :

« ان كوفاليوف لم يحاكم بسبب آرائه المعارضة كما زعم . بل ، وكما اثبتت المحكمة ببراهين لا تحصى ، لانه تورط ، خلال ست سنوات ، بأعمال تستهدف قلب النظام السوفييتي . وقد قام بنفسه ، وبمساعدة آخرين بكتابة وتوزيع نشرات معادية للسوفييت وارسالها الى مراكز معادية في الخارج . واشترك في مؤامرة مجرمة مع هذه المراكز خولها بموجبها نشر افتراءات معادية للسوفييت بتوقيعه . ولا تزال هذه الافتراءات تستغل بمختلف الابواق في الخارج للتشهير الكراهية لبلادنا .

ومن جهة أخرى أود أن أؤكد ان محاكمة كوفاليوف كانت علنية ، وحسب القانون ، ككل المحاكمات في بلادنا ، باستثناء القضايا التي يحددها القانون والتي تتعلق بأسرار الدولة والجرائم الجنسية .

وقد نظرت في هذه القضية المحكمة العليا في جمهورية ليتوانيا السوفييتية ، وفي أكبر قاعات المحكمة وبشكل علني . وقد أتيح له الدفاع عن نفسه حسب القانون . وأمهل شهرا كاملا لاعداد دفاعه والاطلاع على كل الوثائق . ثم أعطي ثمانية أيام أخرى حسب طلبه . واستمعت المحكمة الى ٢٠ شاهدا . وناقشهم كوفاليوف بدون قيد وتحديد . ولكنه عمد الى اهانة المحكمة واستفزاز المشتركين في المحاكمة بشكل مهين . وقد طلب اليه أكثر من مرة التقيد بالاصول المرعية . فلم يلتفت حتى اضطرت المحكمة ، مرة ، الى الامر باخراجه من القاعة بعد ان تخطى سلوكه كل القواعد المسموح بها في المحاكم . وجرى ذلك حسب المادة ٢٨٦ من قانون الاجراءات القضائية لجمهورية ليتوانيا . ولكن المحكمة نظرت في القضية بكل موضوعية . ودرست الملفات التي بلغت ٣٦ مجلدا من ١٥ ألف صفحة . وأصدرت حكمها في النهاية » .

وردا على سؤال حول توزيع قوائم في الغرب بأسماء معتقلين دون محاكمة أو سجن مواطنين في الاتحاد السوفييتي لآرائهم السياسية أو معتقداتهم الدينية ، قال سوخاريف :

« ان السجن « الوقائي » ، دون محاكمة قانونية ، أمر لا وجود له في الاتحاد السوفييتي . والتشريع السوفييتي يضمن عدم فرض أية عقوبة على أي انسان ما لم تثبت ادانته بشكل قانوني لا يقبل الشك » (المادة ٣ من قانون العقوبات الاساسي) .

وهكذا فتلك القوائم التي توزع فعلا في الغرب تلفيقات غريبة ، بفضل كوفاليوف وأمثاله . وعادة تحتوي هذه القوائم أسماء أشخاص أدينوا فعلا . واحدى هذه القوائم التي يعنها كوفاليوف تصف « بضحايا خرق السلطات السوفييتية للشرعية » ، و « كأبطال الحقوق الديمقراطية » أناسا تعاونوا مع الغزاة النازيين وخدموا في فرقهم الانتقامية وعذبوا وقتلوا مواطنين سوفييت . وأحد هؤلاء المجرمين شخص يدعى دودناس الملطخة يداه بدماء مئات الناس من ليتوانيا وبيلوروسيا . وآخر باسم اوستروفسكي ، أحد عملاء الفاشيين ، الذي أهلته الفظائع الرهيبة التي ارتكبها للقب « رئيس المجلس المركزي في بيلوروسيا » الذي أقامه النازيون في مينسك .

وقس على ذلك القوائم التي قدمها « شهيد الدين » المزعوم . ولم تكن أعماله الدينية تتجاوز تحريض المواطنين على عصيان السلطات والتمرد المدني وتوزيع نشرات الافتراء ضد السلطة السوفييتية . وبمساعدته لفقت أسطورة الجندي السوفييتي موساييف الذي زعم انه « ضرب بوحشية لايمانه بالله » . وقد ثبت فيما بعد ان هذا الجندي مات غرقا بسبب اهماله .

وهناك « شهيد » آخر من هذا النوع يدعى فولوشين . لقد قدم هذا مرتين للمحاكم . لكن ليس بسبب معتقداته الدينية . بل بسبب خرق القانون وسلوكه الاجرامي . فقد قام بتحريض أتباع احدى العقائد الدينية بواسطة الابتزاز والتهديد على تجاهل القوانين السوفييتية . واستغل مشاعرهم الدينية وحرضهم على رفض العلاج الطبي والتقاعد والمنح . ونتيجة لذلك ماتت احدى النساء اللواتي رفضن بتحريضه مشورة الطبيب من التهاب بسيط . وكان فولوشين هذا يضرب أبناءه بوحشية . وقد أدين بضرب ابنته وتعذيبها لانها سرحت شعرها . وحاول خنقها بيديه .

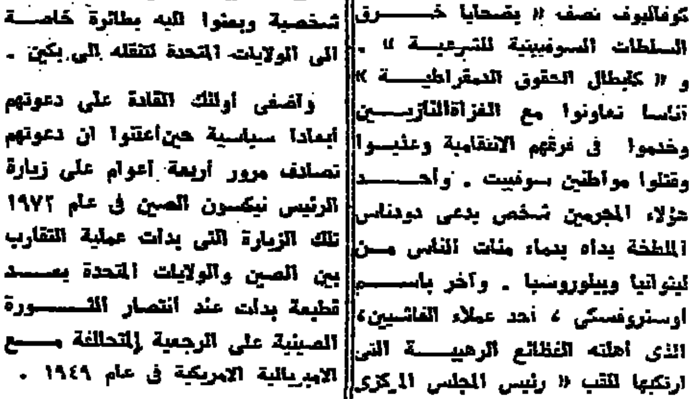
وآخر يدعى « تيمرتسيدي » أدين بتهمة الشذوذ الجنسي التي يعاقب عليها القانون السوفييتي . ووصف بانه « عذب بسبب ايمانه » .

ولا أعتقد ان ثمة حاجة لشرح موقف الدولة من الدين .

وعلى كل حال فان الشعوب السوفييتية فخورة بأن الحقوق التي يحظى بها المواطن السوفييتي تجد انعكاسا لها في ميثاق حقوق الانسان العالمي وفي قانون تصفية جميع أنواع التمييز وفي جميع القوانين المتعلقة بالحقوق الاجتماعية والسياسية والمدنية والثقافية .. وباختصار في جميع الوثائق الدولية الهامة التي تهتدي بها البشرية اليوم .

القادة الصينيون يوظفون [illegible] نيكسون للتحريض على الاتحاد السوفييتي

بقلم : ابن خلدون



كانت مفاجأة دعوة قادة الصين الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون ، الذي انفرد بالاستقالة من منصب الرئاسة تحيط به الفضائح المخزية ، لزيارة الصين الشعبية زيارة شخصية وبعثوا اليه بطائرة خاصة الى الولايات المتحدة لتنقله الى بكين .

وأضفى اولئك القادة على دعوتهم أبعادا سياسية حين أعلنوا ان دعوتهم تصادف مرور أربعة أعوام على زيارة الرئيس نيكسون الصين في عام ١٩٧٢ تلك الزيارة التي بدأت عملية التقارب بين الصين والولايات المتحدة بعد قطيعة بدأت عند انتصار الثورة الصينية على الرجعية المتحالفة مع الامبريالية الامريكية في عام ١٩٤٩ .

دوافع خاصة وعامة

اما دافع نيكسون الذاتي لقبول دعوة قادة الصين فكان شوقه الى العودة الى الحياة السياسية الامريكية والعالمية بعد عزلة امتدت أكثر من عام ونصف العام فرضتها عليه ملابسات استقالته من منصب الرئاسة .

وبالمقابل كان دافع القادة الصينيين الخاص رغبتهم في استخدام هذه الزيارة في المعركة الداخلية التي احتدمت ، بعد وفاة رئيس الوزراء شو ان لاي ، بين مختلف أجنحة الحزب الحاكم وأدت حتى الان على الاقل الى ارتفاع وزير الامن هو كو فنغ الى منصب نائب رئيس وزراء الصين .. وتدهور مكانة النائب السابق تنغ هسياو بنغ الذي كان قائما بأعمال رئيس الوزراء في مرحلة مرض رئيس الوزراء الراحل شو ان لاي .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يطرح نائب رئيس الوزراء هو كو فنغ في الاحتفالات التي أقامها على شرف نيكسون طبيعة الصراع الداخلي فيؤكد ان نقاشا ثوريا شعبيا يدور حول مختلف القضايا الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وان المعركة الناشبة هي امتداد « للثورة الثقافية » التي اندلعت في سنوات الستين وهدفت الى توطيد مواقع الماوية وايديولوجيتها القائمة على منطلقات قومية الدولة الكبيرة المتعصبة .

وكان الدافع العام ، أو المعلم المشترك الذي جمع بين قادة الصين ونيكسون ، الذي وافق على تلبية الدعوة ، التحريض على الاتحاد السوفييتي وخلق مناخ يخدم قادة الصين وأولئك الامريكيين الذين لا يؤيدون الانفراج الدولي والتعايش السلمي اما اطلاقا أو بصورته الحالية .

وهذا المعلم اتضح في الخطابين اللذين كانا في مركز الضوء في المأدبة التي اقامها « هو » تكريما لنيكسون عند وصوله الى بكين .

ففي هذه المأدبة التي يمكن ان نعتبرها برنامجية قال نيكسون : ان الزعماء قد يتغيرون (مشيرا الى استقالته وموت شو ان لاي) ولكن قطرينا يتقاربان بقوة المصالح المشتركة التي دفعت الى لقائهما في عام ١٩٧٢ . وأضاف ان التاريخ هو الذي قرب الشقة بيننا وجمعنا ، وهو الذي يدعو قطرينا اليوم الى مواصلة البناء على الاساس الذي أرسينا قواعده .

لم يذكر نيكسون الاتحاد السوفييتي ولكنه في تأكيده على « المصالح المشتركة » التي قربت بين الولايات المتحدة والصين كان يلوح بالقاعدة المشتركة المعروفة — قاعدة معاداة الاتحاد السوفييتي .

ولكن اذا كان نيكسون قد أحجم عن التفصيل فنائب رئيس وزراء الصين لم يكتف بالتلميح بل مضى الى التصريح ، وفي هذا كان يعرب عن موقف قادة الصين المثابر الملح حتى الاسفاف .

قال « هو » : ان خطر حرب جديدة لا يزال يتعاظم بسبب التزاحم الشديد على العالم (!!) وخصوصا — وهذا كان بيت القصيد — بسبب الامبريالية التي تتزيا بزي الاشتراكية !! (المقصود الاتحاد السوفييتي) ، وتمد ايديها في كل اتجاه في سعي مسعور (كذا) وراء التوسع .

الاصداء الامريكية

اكثر الصحف الامريكية خلال الزيارة — وخصوصا في يومي الثلاثاء والاربعاء ٢٤ و ٢٥ شباط ١٩٧٦ — أجمعت على ان زيارة نيكسون في الصين مؤذية .. أو كلها أذى كما لاحظت « نيويورك تايمس » .

وأبرزت هذه الصحف — بعد ان أشارت الى ان نيكسون الذي عفا عنه الرئيس فورد يطعن المحسن اليه من الخلف بزيارته الصين — أن قادة الصين أرادوا من وراء دعوتهم نيكسون احراج الحكومة الامريكية والضغط عليها لدفعها الى طريق توتير علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

وفسر بعض الكتاب السياسيين هذا الامر فاعلنوا ان قادة الصين غير راضين عن وتيرة التقدم في التقارب الامريكي — الصيني وأرادوا بهذه الدعوة دفع الحكومة الامريكية الى التحرك بسرعة نحو الاعتراف الكامل بالصين والتخلي عن علاقاتهم مع زمرة القوميين في تايوان (فورموزا) .

وهذا ما أكدته « تايم » الامريكية في عددها الاخير (١-٣-٧٦) فكتبت : « بدعوته نيكسون يستخدم « ماو » الرئيس السابق للاعراب بقوة عن فراغ صبره من التقدم البطيء نحو الاعتراف الامريكي الدبلوماسي الكامل بالصين وعن تأففه من تأكيد حكومة فورد على الانفراج بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي » .

ورددت هذه الفكرة « نيوزويك » (١-٣-٧٦) ولكنها لاحظت الى جانب ذلك رغبة قادة الصين في اعادة الاعتبار لنيكسون الذي خرج من البيت الابيض يجلله العار .

والسؤال : ما هي الفائدة التي يمكن أن يجنيها قادة الصين اذا كان المناخ العام في الولايات المتحدة لا يلائم تطلعاتهم ؟

اولا : هم يعتقدون انهم طرحوا قضية العلاقات الصينية — الامريكية على بساط البحث على المسرح السياسي في الولايات المتحدة ، وبذلك كثفوا النقاش الدائر في الولايات المتحدة حول الانفراج الدولي وعلاقات التعايش السلمي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

ثانيا : هم يريدون بهذا الاسلوب الدرامي غير التقليدي ، وبدون التصريح السافر ، اعلام مختلف المحافل الامريكية بأن زيارة الرئيس الامريكي فورد الاخيرة في الصين لم تثمر وترفع العلاقات الامريكية الصينية الى مستوى أعلى ، وبذلك يزودون أعداء الانفراج الدولي بذخيرة جديدة يستخدمونها في مقاومتهم الاتجاه الرسمي نحو توطيد التعايش السلمي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ويوحي بهذا الامر تعقيبات بعض الصحف الامريكية التي تحدثت بزيارة نيكسون الصين .

فهذه الصحف — بعد ان انتقدت الزيارة — أكدت على ان مساحة التناقضات الصينية الامريكية ضيقة في حين ان الصراع بين الصين والاتحاد السوفييتي يمتد على طول الخط !

وأضافت ان هذا يعني ان الصين ، في صراعها مع الاتحاد السوفييتي ، ترى مصلحتها في الوجود الامريكي في آسيا .

ولهذا — وعلى الرغم من انتقادات الصحف الامريكية الزيارة — فمحافل الامبريالية الامريكية المغالية استخدمت هذه الزيارة لترويج سياستها المعادية للانفراج الدولي أو الراغبة في تقليص مداه ووقف امتداده .

التلخيص

يقينا ان الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لم يكن اختيارا امريكيا بل كان فرضا أملته التطورات وحتمه تغير توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة العالمية ..

لم يغير الانفراج الدولي طابع الامبريالية الامريكية أو اطماعها الاحتكارية انما قلص ممكنات تلك الامبريالية ..

ومن هنا كانت دعوة نيكسون ، مناوشة في المعركة الكبرى بين أنصار الانفراج والتعايش السلمي وأعدائه .. ولكنها مناوشة خاسرة على الرغم من مساعي قادة الصين تحويل زيارة نيكسون الى زيارة « تاريخية » .

دراسة عن المرأة العربية في البحرين في قيمة كفاحها التحرري والوطني

الاتحاد — يسر « الاتحاد » أن تنشر فيما يلي أهم ما جاء في دراسة قيمة عن المرأة العربية في البحرين أعدتها « جبهة التحرير الوطني البحرانية » لمناسبة عام المرأة العالمي (١٩٧٥) . وتتحدث الدراسة عن الظروف الاجتماعية التي كانت تعيشها المرأة العربية في البحرين قبل اكتشاف النفط فيها وعن التحولات التي طرأت على حياتها في أعقاب اكتشافه ونضالها الوطني دفاعا عن حقوقها الاجتماعية وحريات شعبها .

لم تكن طبيعة البنية الاقتصادية والتركيب الطبقي في البحرين قبل الثلاثينات مهيأة لان تعطي المرأة دورا مباشرا في العملية الانتاجية . لقد منعت طبيعة العلاقات الاقتصادية ، القائمة أساسا على حرف الغوص وصيد الاسماك والزراعة ، اعطاء المرأة مثل هذا الدور المباشر . واذا كانت للمرأة من مساهمات في المجال الاقتصادي فان هذه المساهمات ظلت دائما في الظل .. غير مؤثرة مباشرة في سير علاقات الانتاج السائدة .

كانت المرأة عموما تقوم بكثير من الاعمال ، مثل نقل المياه من المناطق البحرية والنائية وبيعها للمنازل ومراقبة مصائد السمك ، عند انشغال الرجل ، وبيع السمك في السوق وأعمال التطريز وتربية الدواجن وغيرها ، والعمل كخادمات ومربيات في بيوت الاغنياء والتجار لدرجة ان بعضهن كن يقمن بالخدمة مجانا كجزء من تأدية دين أزواجهن لدى الاغنياء وتجار اللؤلؤ .

وهناك خاصية مميزة لزوجة الغواص تأتي نتيجة لوضع زوجها العرقي المختلف . فظروف غياب الزوج تضطرها في فترات الغوص للقيام بتدبير شؤون المنزل الاقتصادية في حدود المبلغ الزهيد الذي يتركه لها زوجها . لقد أحست المرأة الكادحة بالاضطهاد الطبيعي الذي يعاني منه زوجها وفي حدود وعيها عبرت عن رفضها لهذا الواقع بشكل عفوي في الاغاني والمواويل الشعبية .

أما المرأة في الريف فقد ساهمت مساهمة فعالة في الاقتصاد ، ورغم ذلك ظلت غير مستقلة وتابعة لزوجها اقتصاديا . والصفة المميزة للريف البحراني ، في تلك الفترة ، هي عدم سكن طبقة ملاك الاراضي الا في فترات الصيف ويتمثل عمل المرأة في الريف في مساعدة زوجها في فلاحة الارض الى جانب عملها المنزلي كتربية اطفالها . كما انها كانت تقوم ببعض الاعمال اليدوية وخاصة الخياطة والتطريز ، وصنع السلال التي تعتمد على منتوجات النخيل وأخشابه . وتقوم ،كذلك، بتربية الحيوانات الاليفة والدواجن وجلب المياه من المناطق النائية ، كما تقوم الى جانب ذلك بخدمة عائلة الاقطاعي مجانا في فترات الصيف كزوجة الغواص .

لقد كانت التركة الثقيلة من المفاهيم والعادات والتقاليد الرجعية تمارس تأثيرها بشكل هائل على حياة المجتمع ، لقد كانت المرأة في ظل المفاهيم « عورة » و « ناقصة عقل ودين » .. صحيح ان هذه المفاهيم كانت تتكرس بحكم استمرار علاقات الانتاج الاقطاعية المختلفة ولكنها من ناحية اخرى كانت تلعب دورا رئيسيا ومهما في ابعاد المرأة عن المشاركة في الحياة الاجتماعية . ولقد كان الجهل وسيادة الامية عاملا لعب دورا مهما في ابقاء هذا الوضع .

ان اكتشاف النفط في البحرين في أوائل الثلاثينات من هذا القرن أحدث نقطة تحول في حياة المجتمع .. فانتقل الغواصون الى صناعة النفط وتقلصت حرفة الزراعة لحساب نمو صناعة النفط في البلد .. يومها كان الاستعمار بحاجة لاستقطاب الايدي العاملة فكانت المرة الاولى التي يضع فيها الاستعمار يده على كنوز البترول في منطقة الخليج العربي . وكان طبيعيا ان يحدث هذا التحول اثره على تطور الجهاز الاداري للدولة . مما استلزم بالضرورة فتح المدارس لتخريج طابور من الكتبة وأشباه الموظفين لادارة الاعمال الكتابية وضمان استمرار تدفق خيرات بلادنا للمستعمر .

ان ثمة تطورا ملحوظا حدث فعلا في المجتمع وترتبت عليه عدة نتائج . وفي خلال عقدين من الدد تمكنت المرأة في البحرين من العمل في حقول التمريض والتدريس ، وان تدخل الحياة الاجتماعية ولو بشكل محدود . كان هذا نتيجة طبيعية للسياسة التعليمية الاستعمارية التي حرصت على حرمان بنات الطبقات الفقيرة وحتى المتوسطة أحيانا من دخول المدارس ، وحتى يومنا هذا لا زالت الدراسة الجامعية وقفا على قلة من فتيات شعبنا .. ان ذلك كله يأتي ضمن مخطط تجهيل شعبنا وافقاره .

لقد شهدت البحرين في الخمسينات افتتاح بعض الجمعيات النسائية في مدينة المنامة (العاصمة) .. هذه الجمعيات ، من حيث الجوهر ، لم تستطع أن تقدم شيئا يذكر لصالح قضية المرأة .. بل لعلها — أي الجمعيات — قد لعبت دورا معينا في تكريس مفهوم ، أن المرأة هي مخلوق للرحمة فقط ولتخفيف الجراح ليس الا ، وذلك يأتي من خلال المفهوم الخيري ذي الطابع الاخلاقي البرجوازي للعمل ، وذلك ناتج بالطبع من طبيعة هذه الجمعيات حيث تشكلت أساسا من سيدات الوسط البرجوازي والعائلة الحاكمة اللواتي كن ينظرن باستعلاء لقضية المرأة .

على أن مضي الزمن كان كافيا لان يدفع المرأة لمزيد من المواقع التقدمية . جاءت التطورات في الوضع السياسي ونشوء التنظيمات التقدمية السرية في البحرين لتساهم في بلورة الوعي السياسي للشعب ، والعمل على استقطاب القطاعات المختلفة من الشعب ذات المصلحة في التقدم . وحتما كانت المرأة واحدة من هذه القطاعات التي سعت التنظيمات الوطنية لتمد جذورها في أوساطها .

ان المرأة في البحرين لم تكن بمعزل عن النضالات والانتفاضات الجماهيرية التي خاضها شعبنا .. فمنذ عام ١٩٥٦ والمرأة جنبا الى جنب مع الرجل في الانتفاضات والمظاهرات .. وفي انتفاضة مارس من ١٩٦٥ التي كان لها دورا رئيسيا في الزج بالمرأة في معترك النضال السياسي ضد الاستعمار والرجعية .. فقد خرجت المرأة الى الشارع تشارك الرجل في المظاهرات والاحتجاجات الجماهيرية العنيفة التي التهبت بها البحرين ابان هذه الانتفاضة المجيدة .. وفي حزيران من عام ١٩٦٧ بعد الهزيمة التي منيت بها الجيوش العربية خرجت المرأة مع الرجل رافضة الهزيمة .

ان انفتاح الدولة على الرساميل الاجنبية والشركات الاحتكارية قد خلق حاجة ماسة الى اليد العاملة .. ان البنوك والمصارف والمؤسسات المختلفة وشركات الطيران تحتاج اليوم الى المرأة كيد عاملة . كما ان ارتفاع الاسعار وتدني مستوى المعيشة واستمرار تدهور الوضع المعيشي للمواطنين في البحرين دفع بالمرأة الى العمل . انها اليوم طرفا مهما في الاعمال والوظائف المختلفة بالدولة والمؤسسات . يرافق هذا الواقع أن المرأة لها وضعها الاقتصادي المميز فالراتب الذي تناله المرأة هو عادة أقل من الراتب الذي يناله الرجل وتقوم الشركات بطرد الفتيات من الوظيفة بعد الزواج . وتعاني المرأة من هضم الحقوق فهي مثلا لا تزال تطالب باجازة كافية ومدفوعة أثناء فترة الحمل ولا توجد أية تشريعات تحمي حقوق المرأة كالضمان الاجتماعي وغيره .

ان هذا الوضع دفع بالمرأة الى أن تحتل موقعا متقدما من النضال في البحرين . ان المرأة التي خرجت في المظاهرات مع الرجل في مسيرة مارس ١٩٧٢ العمالية الشهيرة مطالبة بالسماح بحق العمل النقابي وتحسين مستوى المعيشة تتبوأ كاليوم ، مراكز قيادية في النقابات العمالية (في وزارة الصحة مثلا) .. وتخوض الاضرابات العمالية بكل صلابة وايمان مطالبة بتحسين وضعها .

ان المرأة في البحرين التي ادركت الاسباب الجوهرية لواقعها المتخلف واخذت تخوض النضالات الاقتصادية والمطلبية لتحسين هذا الواقع تناضل ، أيضا ، من أجل التأكيد على حقوقها الدستورية وانتزاع حقوقها السياسية . فعلى الرغم من أن الدستور ينص على مساواة جميع المواطنين الا اننا نجد قانون الانتخابات في البحرين والذي وضعته السلطة يمسح هذا الحق بالنسبة للمرأة ، ويحرمها من جميع حقوقها السياسية (التصويت ، الانتخاب ،والترشيح) وتناضل المرأة نضالا دؤوبا من أجل نيل جميع حقوقها السياسية . وفي البحرين اليوم بعض الجمعيات النسائية المتقدمة التي استطاعت تخطي المفاهيم الخاطئة التي كانت تتبناها الجمعيات السابقة ... أو الى جمعيات مثل الجمعيات النسائية، بمدينة المحرق، وجمعية فتاة الريف حيث استطاعت المرأة في الريف أن تخلق لها اطارا رسميا بشكل جمعية نسائية . ولا زالت السلطة الرجعية في البحرين ترفض الاعتراف بها بدعم من القوى الرجعية ورجال الدين في المنطقة .

ان القوى الرجعية في البحرين بعد ان افلست في شعاراتها السابقة (الدفاع عن العرض وصيانة الشرف) راحت ترفع اليوم شعارات (ابعاد المرأة عن المناورات السياسية) . حيث لا زالت المرأة في البحرين تتعرض لتهجمات عنيفة من هذه القوى ممثلة في عناصرها بالبرلمان الذين يدركون خطورة الدور الذي يمكن ان تؤديه المرأة في الحياة السياسية اذا ما استطاعت الانطلاق والتحرر ، لذلك يسعون جاهدين للحيلولة دون بروز المرأة . فتقدموا بمشروع لمنع الاختلاط بين الجنسين في وزارتي الصحة والتعليم . لم تكن الظروف الاجتماعية في البلد قابلة لان ينجح مثل هذا المشروع الذي يعتبر سقوطه نصرا كبيرا للمرأة في البحرين .

الفتـاة البحرانية على مقاعد الدراسة

الازمة الاقتصادية — بقية

الحكومة ان تواصل اعانة الحاجيات الحيوية كيلا تؤدي الى هبوط مستوى الحياة بين مواطني الدولة .

اقتراحنا هو زيادة الميزانية الاضافية في المادة المتعلقة بعلاوة الغلاء لاستقرار الاسعار .

ولنا تحفظ آخر من المادة ١٨ التي تتعلق بالهبات للسلطات المحلية . اننا نقترح زيادة المبلغ من ١٦٥ مليونا الى ٢٠٠ مليون . فقد اتضح انه مع ارتفاع علاوة المعيشة تجري الترتيبات الان لرفع الضرائب البلدية . ودافعو الضرائب البلدية بأكثريتهم عمال بأجرة ، وموظفون ومن صغار أصحاب الحرف والدخل القليل والمتوسط . لقد تجاوزنا منذ زمن بعيد قصب السبق في العالم في علو الضرائب ، ومع ذلك فاننا لا نتبين بعد النهاية التي ستصل اليها الضرائب المختلفة . ولذلك نقترح زيادة المنح التي تعطيها الحكومة للبلديات لتتمكن من عدم رفع الضرائب البلدية .

وتتضح هنا محاولة وزير الداخلية التدخل في رواتب موظفي البلديات ومستخدميها . فقد سمعنا بيان وزير الداخلية عن ان وزارته ستتوقف عن ايصال المنح الى اية سلطة محلية تتجاوز اتفاقات الاجور . ترى هل مهمة وزير الداخلية ان يتدخل أيضا في اتفاقات العمل واجور المستخدمين ؟ وبسبب تأخر المنح الشهرية في الشهرين الاخيرين عن بلدية تل أبيب تراكم عجز قيمته ١٤ مليون ليرة . وهناك شكوك بان البلدية لن تستطيع دفع رواتب مستخدميها ، وهكذا فسيعاني المستخدمون وليس ادارة البلدية .

وأسوأ من ذلك وضع السلطات المحلية العربية التي تتعرض للتمييز السيء من حيث قيمة المخصصات وقيمة المنح . وفي كثير من الاماكن العربية لا توجد مجالس محلية منتخبة .

لذلك ، ولمنع أي ارتفاع اضافي في ضرائب المجالس المحلية نقترح زيادة المخصصات التي تقدمها الحكومة للبلديات .

وملخص القول ان الميزانية الاضافية مثل الميزانية العامة ، ليس في وسعها ان تصلح التقصير ولا ان تحل القضايا الاقتصادية العامة التي يعانيها الاقتصاد ، انما يعقدها ويصعبها . وكل تقليص في الخدمات يسوق الى زيادة سوء وضع الاهلين . وكل تخفيض في التطوير يضر بالانتاج المحلي ويزيد من تفاقم أخطار البطالة ونقص الاعمال ويقود الى احتدام الازمة الاقتصادية . فالسبب الاساسي هو ضخامة النفقات العسكرية . واذا استمرت هذه السياسة ، وبقيت سياسة الوزارات قائمة على زيادة القوة ، أي زيادة النفقات العسكرية ، فسيزداد العجز في ميزان الدفع ، وستشتد الازمة الاقتصادية ولن يوجد أي حل لأية قضية من قضايا الاقتصاد .

لذلك فاقتراحنا هو تقليل النفقات العسكرية . أما الميزانية الاضافية فنقترح ردها الى الحكومة .

لاوس قطعت علاقاتها مع اسرائيل

فينتيان — اصدرت حكومة الجمهورية الديمقراطية الشعبية في لاوس بيانا الى الرأي العام ، اعلنت فيه عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل لانها لا تحترم قرارات الامم المتحدة . وجاء في البيان ان حكومة لاوس لن تعيد هذه العلاقات الا اذا انسحبت من الاراضي العربية التي تحتلها . وأكدت من جديد دعمها كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة .

وبهذه الخطوة .. تزداد عزلة حكام اسرائيل في العالم ، بسبب سياستها التوسعية الحربية وتنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

سكرانتون سفير الولايات المتحدة الجديد في الامم المتحدة

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكي فورد ، في الاسبوع الماضي ، عن تعيين ويليام سكرانتون ، حاكم ولاية بنسلفانيا السابق ، سفيرا للولايات المتحدة في منظمة الامم المتحدة ، بدلا من دانيال موينيهان الذي استقال مؤخرا من هذا المنصب .

واعرب فورد عن أمله ان يصادق الكونغرس على هذا التعيين . وقال ان مهمة كبيرة تنتظر سكرانتون وهي « الدفاع عن الولايات المتحدة ضد الهجمات غير المنطقية (!) في الامم المتحدة ، ومقاومة اساليب التصويت غير المسؤولة (!) التي من شأنها ان تجعل الامم المتحدة جهازا فارغا من المحتوى » ، على حد تعبيره .

واعلن كيسنجر انه « مبسوط » من هذا التعيين . في حين اثنى فورد وكيسنجر وسكرانتون معا على موينيهان « لخدماته الجيدة » في منظمة الامم المتحدة .

ولكن هذا الثناء لم يستطع اخفاء ان زعماء موينيهان ، مع موافقتهم التامة على مواقفه الامبريالية ، الا انهم لم يستطيعوا تحمل « سواد الوجه » بسبب لهجته الاستفزازية الصفيقة ضد الدول الناشئة التي شبت عن الطوق ، ولم تعد تقبل بالاملاء الاستعماري .

الرياضة ..

على شرف المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي

انجـــازات رياضيـــة ضخمـــة

اليوم ، الثلاثاء ، يكون مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي المنعقد حاليـا في موسكو قد دخل يومه الثامن . وهـذا الحدث التاريخي العظيم لا يقتصـر في أحداثه وانجازاته على الامور السياسية والاقتصادية فحسب بل أنه يشمل كافـة مجالات الحياة . بل وهناك انجـازات ضخمة هامة تحققت في مجال الرياضـة بكافة جوانبها وأنواعها . يسرنا أن نقدم بعضها في هذا المقال الذي اقتبس مـن كتاب « سروج مع الرياضة السوفييتية » الذي أصدرته دار نشر وكالة نوفوستي .

يوجـد في الاتحاد السوفييتي من ٢١٠ الاف مجموعة رياضية ... حوالي ٤٦ مليـون شخص .. اكثر من ٦ ملايين يمارسون ... رياضة الجمباز و ٥٥٠ مليون للكرة ... الطائرة و ٣ ملايين لكرة السلة و...

...

يمارس في الاتحاد السوفييتي ... مليونا من النساء الرياضة ... البدنية بانتظام وتفوق .. يقتصر تفوقهن في مجال الالعاب ... المحلية بل والعالمية . ففي ١٩٧٢ ، مثلا ، عادت الرياضيات ... السوفييتيات من الالعاب الاولمبية ... ب ٢٩ ميدالية اولمبية .. هناك اهتمام خاص بالطلاب في ... الاتحاد السوفييتي التي يبـدأ ... على الرياضة منذ الصغر .. ينشأ الطفل ولديه هوايـة ... احد انواع الرياضة . وفي ... المدارس السوفييتية هنـاك دروس ... للرياضة البدنية اسبوعيا . ... هذا فقط بل هنالك امكانية ... الرياضة في المدرسة ذاتها .. اوقات الدوام وفي الفرص .. هذه اختيارية .

في الالعاب الاولمبية الاخيرة حاز ... النوادي الرياضية الطلابية ... الاتحاد السوفييتي على ٦٧ ميدالية ... ٢٨ ذهبية) .. من مجموع ٩٩ ... احرزها الوفد السوفييتي . يذيع الراديو في المؤسسات ... والمنشآت الصناعية المختلفة برنامجا ... مرتين كل يوم لمـدة خمس ... في الصباح وبعد الظهر ، وذلك ... العمـال والمهندسين والموظفين ... اشراف المراقبين . وقد اصبح ... برنامج تنشيط الخمس دقائق ... شعبيا . وانت تستطيع ... ذلك بسهولة ... حين ترى ... السوفييت يربطوا ساعاتهم في ...

الوقت المحـدد .. ثم يستأنفوا لتطبيق تمرينات الراديو الرياضية .

— يوجد في الاتحاد السوفييتي اكثر من ٣ الاف استاد رياضي ، يتسع كل واحد منها لعدة آلاف متفرج ، و ٩٢ الف قاعة رياضية .

— منذ عـام ١٩٣٧ والرياضيون السوفييت يلقون عناية خاصة من أجهزة الدولة المخولة . وقد تم تدريج الرياضيين السوفييت حسب مهاراتهم الى اربع درجات انطلاقا من الدرجة الثالثة فالثانية فالاولى ثم الدرجة الاعلى استاذ في الرياضة وهو لقب رفيع لا يحصل عليه الا من يقترب الى الرقم القياسي العالمي في ذلك النوع من الرياضة . فمثلا .. في رياضة العدو لمسافة ١٠٠ متر للرجال يجب تسجيل ١٠.٤ ثانية .. علما بان الرقم القياسي الدولي في هذه المسافة سجل ١٠ ثوان . وبالطبع ان هذا الرقم يتغير كل اربع سنوات حيث تتغير الارقام القياسية .

— احرز الرياضيون السوفييت في عام ١٩٧٢ لوحده ٣٠ لقب بطولـة العالم و ٥٧ بطولة لاوروبا .. وفي المهرجان الطلابي الذي اقيم في عام ١٩٧٣ (اونيفرسيادا) احرز الطلبة الرياضيون ٦٨ ميدالية ذهبية .

— حكام المباريات في الاتحـاد السوفييتي ، على عكس غالبية دول العالم ، ليسوا محترفين ولا يتقاضون اي اجر لعملهم .. بل هم اناس من مختلف المهن والاجيال يشعرون ان عملهم هو عمل اجتماعي .. ولكن الدولة تقدر اهمية هذا العمل لذلك تحفظ اجورهم في مكان عملهم الدائم اثناء قيامهم للاشتراك في المباريات ، ويدفع منظمو المباريات نفقات انتقالهم .. واذا احتاج الامر فيوفرون للحكم السكن والغذاء .

— للطبيب دور خاص في الرياضة السوفييتية ، وهو شخص مألوف في الجماعات الرياضية . فالاطبـاء لا يرعون صحة الرياضيين فقط بـل يشتركون في تخطيط المباني الرياضية ويعاينون الظروف الصحية في اماكن التدريبات والمباريات .. ولا يسمح لاي رياضي ان يشترك في اية مباراة الا باذن الطبيب — هذا هو قـانون رسمي .



اولغـا — لاعبة الجمبـاز السوفييتية الاولى

— لا يوجد في الاتحاد السوفييتي امر اسمه الاحتراف الرياضي ، فهم يرون في الاحتراف وسيلة للاغتنـاء والاثراء .. وهذا غريب على المجتمع السوفييتي .. حيث تتحدد هنـاك فائدة الرياضة بفعاليتها كوسيلـة لتربية وتحسين صحة الكادحين .. فالرياضة هواية وليست مهنة يفرغ لها الرياضي وقت فراغه وليس كل وقته . ولكن ذلك لا يعني ان الرياضي الهاوي عليه ان يتكلف أعبـاء ومصروفات هوايته كلها .. فانـه يحصل مجانا على الادوات الرياضية والملبس للمشاركة في المباريات وعلى مصروفات التنقل للمباريات .. وتكفل له تطوير نفسه دائما .. ثم يحفظ اجره في مكان عملـه اذا ما تغيب بسبب الاشتراك في مباراة .

— بالنسبة للصحافة الرياضية ، تصدر في الاتحاد السوفييتي ٣٢ نشرة رياضية دورية ، يصل عـدد نسخ الطبعة الواحدة الى ٧ ملايين نسخة . وتصدر دار النشر « التربية البدنية والرياضية » ٧ — ٨ ملايين نسخة من الكتب الخاصة بالرياضة سنويا .. هذا بالاضافة الى برامج الراديـو ومحطات التلفزيون العديدة حـول الرياضة . ومن الجدير ذكره ان دور الصحافة السوفييتية لا يقتصر على نقل الاخبار فحسب بل والتحليل المنطقي لها .. ولا تتأمل الاحداث الجارية في عالم الرياضة ببساطـة اطلاقا ولا تستعرضها بعدم اكتراث ، بل تشارك مشاركـة نشيطة مباشرة بقوتها النافعة .

— الدولـة السوفييتية والشعب السوفييتي يعتبران الرياضة وسيلة للسلام ووسيلة هامـة لتحسين العلاقات بين الشعوب وتطوير وتوطيد الصلات الاخوية والتفاهم .. وليس أدل من هذا الموقف .. ما جاء في تحية الرفيق برجنيف لمشاركي وضيوف الدورة الرياضية الطلابية العالميـة « اونيفرسيادا —٧٣ » ، قـال : « في ظروف السلام المتين فقط يمكن ان تكون الرياضة ملكا لكل انسان حقا ، وتساعد بشكل افضل على استخدام حيويـة الشباب والقوة والطاقة والمعارف والمواهب من اجل العمل الخلاق .. » .

ان السياسة والرياضة مرتبطان ، ولقد رفض الاتحـاد السوفييتي ارسال منتخبه الوطني لكرة القدم الى ستاد سانتياغو الملطخ بدمـاء الوطنيين التشيليين . وتلقى هـذه الخطوة السياسية تفهمـا وتأييدا واستحسانا لدى المؤسسات الرياضية التقدمية ورجـالات كثير من بلدان العالم .

وبعد ، ان الرياضة هي رسول السلام . ويقولون عن هـذا كثيرا عندما تخلو لقـاءات الرياضيين او المباريات من عناصر التعصب القومية وعدم الثقة وتجرد من النوايـا الحسنة . ان الرياضة بوصفهـا رسول السلام لا يمكن وجودها خارج مجال العلاقات السياسية .

من هنـا وهنـاك

تنبؤ ينذر بالشر

تقول صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » التي تصدر في بوسطن ان من راي مجموعة من خبراء الاسلحة النوويـة بجامعة هارفارد ، ومعهـد ماساتشوستس التكنولوجـي انه في عـام ١٩٩٩ « لن تكون الولايات المتحدة قـادرة على التحكم في الأسلحة النووية .. أكثر ممـا هي قـادرة على السيطرة على الهيرويـن او الافلام والصور الفاضحـة اليوم » .

ويتـردد ان البروفسور توماس شيلنج ، الاسـتاذ بجامعة هارفارد ، قـال : « حيث يضـع الناس الآن القنابل التقليديـة في خزائن البنـوك ودواليب المطارات . فانهـم في ١٩٩٩ سيكون في استطاعتهم حجز قنابل ذرية . ويخيـل لي ان الحصول على قنبلة لن يكون امرا صعبا » .

أبيض في ابيض

اصدر راينهارد سيمنز — المصنف وناشر الكتيبـات الاعلانية ، كتابا ابيض تحت عنوان « البرنامج الاقتصادي للاتحاد المسيحي الدمقراطي ، الاتحاد المسيحي الاشتراكي » .. والشيء الذي ميز الكتاب ، هو انه بالاضافة الى احتوائه على اقوال مقتبسة من فرانز جوزيف شتراوس ، رئيس الاتحاد المسيحي الدمقراطي ، سكورت بيدنكويف ، السكرتير العـام للاتحـاد المسيحي الاشتراكي ، فانه يحوي ايضا ٢٨٨ صفحة بيضاء تماما ... ويتفكهون في بـون بقولهم ان هذا يـدل على خواء البيانات الديماغوغية لزعماء الاتحـاد المسيحي الدمقراطي والاتحـاد المسيحي الاشتراكي حـول المشكلات الناجمة عن الازمـة الاقتصادية .. وينوي الناشر أن يصدر طبعة ثانية من هذا الكتاب تحت عنوان « اسس دمقراطية بافاريا السفلي » .

المزيد عن حياة الكلب

افتتحت مبـان جديدة في بيت الكـلاب في باترسي (بانجلترا) ، وفيه الآن ٤٥٦ بيتا منفردا للكلاب ، في كـل منها تدفئة تحت الارضية ، وأسرة للنـوم من الاليـاف ومصابيح صحية تحت الحمراء . وتقول الصحف الانجليزية ان كثيرين في بريطانيا ، ولا سيما الثـلاثين الف مشـرد ، يحسدون الكلاب على حياتهـا في ذلك البيت .

احصائيات كحولية

يقول بيـان أصدرته وزارة الصحة بولاية نورث راين — وستناليا ان اكثر من مليوني مواطن في جمهورية المانيـا الفيدرالية من مدمني الكحول ، وانه قد ينضم الى صفوفهم قريبا عدد آخر يتراوح بـين ثلاثة واربعة ملايين شخص .. وقد زاد استهلاك الخمور في المانيا الفيدرالية خلال السنوات العشر الاخيـرة الى اكثر من ثلاثة امثاله كما يقول هـذا البيان !



رقم قياسي في الرشوة

يدل احد تقارير مكتبـة الكونجرس نشر اخيـرا في واشنطن ، انـه في السنوات القليلة الماضية ، انفقت ٢٠ من كبر شركات البلاد أكثر من ٣٠٠ مليون دولار على رشوة المسؤولين ، وقد ضربت شركة لوكهيد لصناعة الطائرات الرقم القياسي في ذلك حيث بلغت رشاويها ٢٠٢ مليون دولار .

دعوى ضد القاضي

بعد أن تذوق وليم بيري ، القاضي في نيويورك ، قهـوة توماس زاركوني ، أمر بتقديمه للمحاكمة .. وادعى ان قهوته كانت عفنة ... وبعد ان هدد القاضي بسحب رخصة انتاجه اطلق سراح زاركوني بعد ان وعد بتقديم قهوة افضـل في المستقبل . وقد اقام زاركوني بعد ذلك دعوى تعويض ضـد القاضي بيري يطالبه بتعويض قدره خمسة مـلايين دولار ، كتعويض عمـا أصاب سمعته من ضرر ...

من يسـرق من ؟

ساور القـلق مـديري الكازينوهات الايطاليـة في البندقيـة وسان فينسانت بسبب المبـالغ الضخمة غير العادية التي يربحها المقامرون في دورهم المختصة للمقامرة ، وعهـدوا الى محققين خاصين ببحث هذه المسألة ، وقد وجد هؤلاء ان اعـداد الروليت « المحظوظة » قـد تم رشها بصمغ خاص غير مرئي لجذب الكرة الى الرقم المطلوب !

مخرج حكيم

بعد أن فقـد متحف الفن القومي البريطاني كل أمل في حماية لوحات كبـار الفنانين من اللصوص والمخبـولين ، أوصى بعدم عرض كل اللوحات الخاصة بفنان واحد في مكان واحد ، فان عرضها في أماكن مختلفة سوف يقلل خطـر سرقتها او تدميرها !

ارقـام قياسيـة

سـجل جورج تاكيس ، من لينوود (بولايـة واشنطن الامريكية) — رقمـا قياسيا عالميا ، حيث ابتـلع ٥٠٧ سمكات ملونة في اربع ساعات . وقال الرجل الذي سـجل الرقم الجـديد انه كان من السهل ابتلاعهـا من الراس أولا !

الطيبة تكمل مشوار القمة بخمسة اهداف نظيفة !

الطيبة — من عبـد القادر طاهر — واصل فريق شبـاب الطيبة انتصاراته .. وحقق الاسبوع اثمن وأروع نصر .. حيث تغلب على فريـق مجدال هعيمق بالنتيجة الساحقة (٥ — صفر) وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعـب الطيبة ضمن دورى الدرجة ... الثانية .

كالعادة ، وأمام جمع غفير مـن ... الكرة ومؤيدي الفريق .. بدأ اللقاء المرتقب ، وكان واضحـا ... المنتصر في هذه المباراة سيستمـر الانتماء الى الفرق التي تصـارع ... الحق بالصعود الى الدرجـة ... الاولى . في شوط المباراة الاول وضح ... اندفاع شباب الطيبة بتضحية ... وتصدوا لكل كرة ليتلقوهـا ... ملعب الخصم .. وخلال ذلـك ... الفرص على التوالي ولكن جميعها ... وخاصة في الدقيقة ١٢ حيث ... ابراهيم صبحة على كرة عـن ... ٨ امتار من مرمى مجدال هعيمق .. صوبها عاليا جدا مضيعا فرصة ... وظلت النتيجة (صفر — صفر) الدقيقة ٣٦ .. وذلك بسبب خطأ ... هجمات الطيبة اذ لم يفصـل ... بشكل صحيح .. وأتـت ... من الوسط فقط .. في الدقيقة ٣٦ ، عدنان جابر يمرر لمحمود عبد القادر الذي حاور ودافع ... وبمهارة ارسل كرة مراوغة من الزاوية المقابلة للمرمى .. لتدخل المرمى معلنة الهدف الاول للطيبة .. وسط نشـوة الجمهور واللاعبين .

وجاء للشوط الثاني وبدون شـك كان حاسما لاروع فوز شهده جمهور الطيبة .. حافلا باللقطات الفنيـة والتعاون والاتقان . واهمين ذلـك سجلت فيه اربعة اهداف رائعة جدا .. امتعت الجمهور الذي راح يهتـف باستمرار .

في الدقيقة ٦٨ ، هجمة سريعة مـن اليمين .. موسى جزال يراوغ مدافعا ويمرر كرة لولبية باتجـاه المرمـى لتصل الى محمد بدران الذي حولهـا مباشرة في عمق مرمى مجدال هعيمـق . الدقيقة ٧٢ — يعود بنعم ليستغل ارسال كرة بصورة خاطئة حين التقطها دفاع مجدال هعيمق وحولها الى هدف ثالث في المباراة .

الدقيقة ٨٢ — هجمة سريعة مـن الطيبة .. دفاع المجدل يصـد كـرة خارج منطقة الجزاء الى ابراهيـم صبحة الذي عوض الفرصة التـي اضاعها في الشوط الاول وسجل هدفا رائعا .

الدقيقة ٨٦ — هجمة اخرى للطيبة .. في نهايتها صوب عبد الله جابر كـرة باتجاه المرمى ولكن حامي المرمـى يصدها لتصل محمد بدران الذي أحكم ضربة على الطاير مرسلا الكرة صاروخية الى شباك مرمى الضيوف مختتمـا الاهداف الخمسة الرائعة .

ان هذا الفوز الساحق جاء ليعـزز مرتبة الطيبة في القمة . وهكذا تكـون مرت ثلاث عشرة مباراة دون خسـارة لفريق الطيبة . وفي الاسبوع القـادم سيلتقي مع فريق مكابي هشرون تنانيا على ملعب الفريق الاخير . وسيرافق الجمهور الفريق في مشواره باتجـاه القمة ..

ومن الجدير بالذكر ان جميع اللاعبين امتازوا في المباراة .. ولكن اللاعـب محمود عبد القادر كان نجمها .

تعـادل شبيبـة الطيبـة !

انتهى لقاء القمة بين فرق الشبيبة التي تصارع للصعود الى الدرجـة الممتازة للشبيبة ، شبيبة الطيبـة وشبيبة هود هشرون بالتعادل هدفيـن لكل منهما . وتعتبر هذه النتيجة مكسبا للطيبة حيث جرت المباراة على ملعب هود هشرون الذي يحتل المرتبة الثالثة في لائحة الدوري .. بينما تحتل الطيبة المرتبة الثانية .

وقد أحرز الهدفين خليل ظاهـر في الدقيقة ٣٥ وعلى عيد عاظم في الدقيقة ٧٢ اثر ضربة جزاء محكمة وفنية عـن بعد ١٨ مترا .

قـوائم الـدوري

الدرجة الممتازة :

هبوعيل بئر السبع	٢٩
بيتار القدس	٢٦
هبوعيل حيفا	٢٣
مكابي نتانيا	٢٢
هبوعيل القدس	٢٢
مكابي تل ابيب	٢٢
شمشون تل ابيب	٢٢
مكابي بيتح تكفا	٢١
هبوعيل تل ابيب	٢١
هبوعيل كفار سابا	٢٠
مكابي يافا	٢٠
بيتار تل ابيب	٢٠
هبوعيل بيتح تكفا	١٩
مكابي حيفا	١٩
بني يهودا	١٩
هبوعيل الخضيرة	١٩
هكواح رمات غان	١٩
مكابي رمات عميدار	١٥

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل عكا	٢٩
بيتار نتانيا	٢٦
هبوعيل رمات غان	٢٤
مكابي الخضيرة	٢٣
هبوعيل نتانيا	٢١
مكابي هرتسليا	٢١
هبوعيل نحليئيل	٢٠
محني يهودا	١٨
شباب الناصرة	١٧
طيرة الكرمل	١٧
هبوعيل صفد	١٧
هبوعيل نهاريا	١٦
قريات شمونة	١٤
هبوعيل طبريا	١١
تل حنان	١٠

١٦ — قريات آتا	٩
١٧ — هبوعيل هرتسليا	٨

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — افيكيم	٢٤
٢ — بيسان	٢٣
٣ — بيتار نهاريا	٢٢
٤ — مكابي ...	٢١
٥ — قريات يام	١٩
٦ — مكابي طبريا	١٨
٧ — بيتار طبريا	١٦
٨ — مكابي نفي شئانان	١٥
٩ — هشمعير حيفا	١٤
١٠ — اخاء الناصرة	١٢
١١ — هبوعيل حتسور	١٢
١٢ — بيتار قريات شمونة	١٢
١٣ — عين حارود	١١
١٤ — مجد الكروم	١١
١٥ — هبوعيل كرمئيل	٨

شمال ب

١ — هبوعيل رعننا	٢٦
٢ — تسيرت عليت	٢٤
٣ — مكابي زخرون يعقوب	٢٤
٤ — الطيبة	٢٢
٥ — مجدال هعيمق	١٨
٦ — كفر قرع	١٨
٧ — بنيامينا	١٧
٨ — جبعات اولغا	١٦
٩ — بيت اليعزر	١٤
١٠ — بيتار دوب	١٤
١١ — جبعات حاييم	١٣
١٢ — قريات طبعون	١٣
١٣ — مكابي هشرون	١١
١٤ — المعتولة	١٠
١٥ — جبيع هكرمل	١٠

خسارة شبيبة الكابري !

جرت مباراة على ملعب مكابي حيفا بين شبيبة الكابري وشبيبة كفار سمير ... الاسفرت عن فوز الاخير باربعة اصابات مقابل اصابة واحدة . احرزها لصالح ... سمير اللاعب يوسف محمد ولصالح الكابري احرز الاصابة اللاعب رمـزي ... عودة .

وكان حكم المباراة توفيق عودة ناجحا وعادلا مما ساعد على ادارة المباراة ...

... اجـد الكـروم !

في لقاء تفوق افيكيم بين الفريق المحلي (الذي يحتل المرتبة الاولى في قائمـة الدوري) مع فريق مجد الكروم هـزم الفريق العربي مجد الكروم بالنتيجـة (صفر — ٥) . في هذه المباراة لـم يظهر تفوق افيكيم فحسب بل ضعـف وتفكك في صفوف مجد الكروم ، الامر الذي يكشف عن سبب هزائمه المتكررة وركوده في المرتبة قبل الاخيرة .

خطـاب — بقيـــة

يواجهها العامل عند مراجعته صندوق الضمان في حالة المرض ، حين يتبين فجأة ان المقاول لم يدفع ما يتوجب عليه ، ازاء العـامل ، للصندوق . وهنا يبـدأ الركض من مقـاول الى الذي يليه . وفي هذه الدوامة يفقـد العامل كثيرا من حقوقه . كما تجـدر الاشارة الى صعوبة وضع العـامل الذي يحرم من حقوقـه في صندوق الضمان بسبب سوء التنظيم وانعدام الرقابـة لمنع المقاولين من تشغيل عمال دون ضمان حقوقهم الاجتماعية .

ان عمال البناء ليسوا حسـاسين الحالة الجو وحسب . بل انهم مقياس (بارومتر) الصناعة . فاذا كـان الحديث يجري اليوم عن توقع بطـالة لستين او سبعين الف عامل ، تقـول ان هذا ليس حكما من السماء . ان السياسة المتبعة حتى اليوم هي التي ادت الى ذلك . لانه بدلا من التوجه الى التطوير والاعمـار والتعليم ، يتوجهون الى العسـكرة والاحتلال والضم . وسيـاسة كهذه لا تجلب لشعب اسرائيل سلاما ولا امنا ، بل تعدمهمـا . وقد ادت بالفعل الى عزلة اسرائيل في العالم ، والـى تدهور الاقتصاد ، والى خطر البطالة والغـلاء المستمر وفرض المزيد من الضرائب على كواهـل الشعب والى انخفاض خطير في مستوى المعيشة .

من اجل مستقبل الشعب وامنـه يجب وضع حد للسياسة الراهنـة . لذلـك فعمـال اسرائيـل مدعوون للدفاع عن حقوقهم . وبهذا فقط يضمن مستقبل بنـاء لشعب اسرائيل وامكانيات تنظيم الدفاع عن مصالح العمال ...

شباب الناصرة بعد تعادلهم مع هبوعيل طبريا :

كبوة ... وكم يكبو الهمام

الناصرة — من (نصراوي) — بتعادلهم بدون أهداف مـع فريق هبوعيل طبريا وعلـى ملعب طبريا .. أثبت أعضاء فريق شباب الناصرة ، هـذا السبت ، أن خسارتهم الاخيرة على ملعبهم وبين جمهورهم في الناصرة مع فريق مكـابي هرتسليا ، يوم السبت الاسبق ، ما كانت الا خطوة للوراء مـن اجل عشر للامام .. او قـل كبوة على الطريق وكم يكبـو الهمام .

فقد هاجم لاعبو الناصرة مـرمى الخصم .. دون هوادة ومنذ الدقيقـة الاولى من بـدء المباراة . الا ان سوء حالة الملعب وسوء التسديد من جانب خط الهجوم حال دون تسجيل اهـداف للفريقين .. وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل لاعبـو الفريقين الى الملعب .. وكل يحمـل في ذهنه الخطط للوصول بالكرة الـى شباك مرمى الفريق الخصم . لكسب النقطتين .. اللتين يحتاجهما الفريقان لرفع المعنويات والتقدم في سلم الدورى . فمن ناحية فريق شباب الناصرة يريـد تعويض خسارته على ملعبه يوم السبت الاسبق . ومن الناحية الاخرى فريق طبريا يود كسب نقطتين لانقاذ نفسـه من المرتبات الخطرة (حيث كان يحتـل المرتبة ١٤ أي الرابعة قبل الاخيرة) خاصة وان المباراة تجرى على ملعب طبريا . ولكن هجوم الفريقين الـذي تميز بقلة الفعالية وسوء التسديـد بالاضافة الى سوء حالة الملعب .. أبت الا ان تنهى المباراة بالتعادل السلبي فيها — بدون أهداف .

وقد لوحظ في هذه المباراة أن فريق شباب الناصرة ركز تعبه في القسـم الاخير من الملعب أي .. كان طيلـة الوقت مهاجما .. وتعب بمستـوى يستحق عليه أن يصل الى احـدى المرتبات الخمس الاولى المسمـاة ب — « ليغا آرتسيت » . وفي الاسبوع القادم سيلتقي فريق شباب الناصرة خارج ملعبه أيضا مع فريق هبوعيـل صفد .. أملنا كبير في لاعبي الناصرة أن يواصلوا طريقهم التي عهدناهـم — والى الامام .

قوز ساحق لاخاء الناصرة

التاصرة — من « نصراوي » — فاز فريق اخاء ابناء الناصرة فوزا ساحقا ، هذا السبت ، بخمسة اهداف مقابل هـدف واحد على فريق هبوعيـل كرمئيل .. في المباراة البيتيـة للاخاء التي جرت على ملعـب زخرون يعقوب نظرا للعقـاب الذي فرضته لجنة الطاعـة للاتحاد العام الاسرائيلي لكرة القدم منذ عدة اسابيع . وقـد ادار لاعبو الاخاء مباراة سريعة ولعبوا بمستوى جيد يستحقون عليه التقدير .

أما الاهداف الخمسة فقـد احرزها اللاعب غازي شلبـي (هدفين) وكل من اللاعبين عبد الرحمن السعدي وسليمـان صفوري ومحمد زعبي هـدف واحد .

شعب تهزم بطـل الـدوري

شعب — من ابراهيم شعبان — غلب فريق هبوعيل شعب على بطل الدورى (الدرجة الثالثة) مكابي قريات يام بثلاثة اهداف مقابل هدفين احرزهـا لصالح شعب كايد ابو الهيجاء واحمد زكي وجمال عوض . وامتاز في المباراة جميع اعضاء الفريق .

عـرب السواعـد والجليل — بقيـــة

في القسم أ بدخول أصحـاب الارض فيه لزراعة اراضيهم .. اما القسـم ب فستصادره . وهو القسم الـذي يقطن فيه سكان عرب السواعد .

لذا كانت عمليات هدم بيوت عـرب السواعد وقد هدمت السلطات منـذ عشر سنوات حتى الان عشرات مـن هذه البيوت .. دون ان تتخذ بعيـن الاعتبار مصير سكانهـا .. ولا حتى كون بعضهم يخدم في الجيش ، وكون البعض الآخر يبني بيوتا لاخوانه من اليهود في كرمئيل او صفد او تـل ابيب .. والبعض الآخر يحـرس البنايات الشاهقة في صفد وقريـات شمونة وغيرها .

الارض .. قضية الجماهير العربيـة الاولـى

ان الارض هي قضية جماهيرنـا العربية في البلاد بكاملها .. مـن النقب حتى اقاصي الجليل .. فهـي بدون الارض القليلة الباقية ينتظرهـا مستقبل معتم ..

وأنا اريد هنا ان اكرر ما قاله لـي العديدون من سكان عرب السواعـد بالحرف الواحد .. من طفلة لم تتجاوز العشر سنوات حتى الشيخ المسـن الذي تجاوز التسعين .

— تلجة حسين سواعـد (١٧ عاما) .. كانت ترعى المواشـي في المنطقة الضيقة التي حددها رجـال الجيش لعرب السواعد لتعهم مـن الوصول الى المراعي .. قالـت : « نموت هنا ولن نرحل عن الارض » — لماذا ؟ — سالت . فاجابت : لانهـا ارضنا ورثناها عن اجداد اجدادنا » .

— وضحة مصطفى مزعل (حوالي عشر سنوات) .. قالت : « الجيش اتى بالدبابة لكي نرحل ولكننا لا نخاف الا من الله ولن نذهب الى مقبرة النور » .

— امرأة مسنة : « هدونا اللـه يهدهم .. على زمن الانجليز ما كنـا نشقى هكذا » ..

— محمد رجا ذياب سواعـد .. صاحب البيت الآخر الذي هدم وهـو متزوج وله خمسة اولاد .. « تفضل يا خوى .. هاي حكومة اسرائيل .. هدموا بيتي وانا وزوجتي نعمـل في صفد .. وسرقوا ٢٠ ليرة ذهب وساعة يد من الذهب ، واتلفوا لي الغاز وكسروا الزجاج في الخزانة .. » .

— لبيبة خليل سواعد .. تتحـدث كيف امت المجندات .. لاعبات الكاراتيه بمنعها من وصول البيت .. « جروني من شعري وشدوني الى البيت الاخر .. حينما قاومت اكثر .. ضربوني ناهمي على ولم اعد اع اين انا ، ولكننا رغم ذلك لن نرحل .. لو سكنا في خيمة من الكرتون .. لن نرحل .. اهم يهدمون ونحن نبني .. » .

وغيرهم كثيرون اكدوا هذا الامـر مرات ومرات ويشتى الطرق والانفعالات وبصمود وتصميم .

ان المعركة مع السلطة قاسية .. ولكنها ستحسم بهزيمـة مؤامراتها .. بفضل وعي جماهيرنا العربية المتعاظم ووحدتها الجبارة ونضالها العنيد .

لجنـة بيـت الصداقـة — الناصـرة

تدعـوكم

الى لقـاء مـع الشاعـر الفلسطيني

خليـل تـومـا

وذلك في الساعة السابعة من مساء الاربعاء القادم ٣-٣-١٩٧٦ ، في قاعة حركة الصداقة في الناصرة .

الـدعوة عـامة

نتائج المباريات

الدرجـه الممتـازه

مكابي تل أبيب — شمشون تل ابيب	(٢ — صفر)
مكابي نتانيا — هبوعيل تل ابيب	(١ — صفر)
مكابي بيتح تكفا — هبوعيل القدس	(٢ — صفر)
هبوعيل الخضيرة — بيتار تل أبيب	(١ — صفر)
هبوعيل حيفا — هكواح رمات غان	(١ — ١)
هبوعيل كفار سابا — بني يهودا	(صفر — صفر)
مكابي حيفا — مكابي يافا	(٢ — صفر)
رمات عميدار — هبوعيل بيتح تكفا	(٢ — ١)
هبوعيل بئر السبع — بيتار القدس	(٢ — صفر)

الدرجـة الاولى — شمال

هبوعيل عكا — مكابي الخضيرة	(١ — صفر)
شباب الناصرة — هبوعيل طبريا	(صفر — صفر)
طيرة الكرمل — هبوعيل نحليئيل	(١ — ١)
هبوعيل قريات آتا — هبوعيل نهاريا	(١ — صفر)
بيتار نتانيا — هبوعيل هرتسليا	(٢ — ١)
هبوعيل رمات غان — محني يهودا	(٢ — صفر)
هبوعيل صفد — هبوعيل نتانيا	(صفر — صفر)
مكابي هرتسليا — هبوعيل تل حنان	(١ — صفر)

الدرجة الثالثة

هبوعيل ريشون — شباب الرملة	(٢ — ٠)
مكابي بيسان — هبوعيل طرعان	(٤ — صفر)
بيتار حيفا — شباب طمرة	(٥ — ١)
شباب عكا — مكابي بن عامي	(٢ — ١)
هبوعيل سخنين — هبوعيل المكر	(١ — صفر)
هبوعيل شفاعمرو — هبوعيل نعمان	(٦ — ٠)
هبوعيل شعب — مكابي قريات يام	(٣ — ٢)
مكابي تل حنان — مكابي شفاعمرو	(٢ — ١)
مكابي سخنين — مكابي عكا	(٢ — صفر)
هبوعيل رخسيم — هبوعيل كفر ياسيف	(٢ — صفر)
هبوعيل سولم — شباب دالية الكرمل	(٣ — صفر)
مكابي كفر كنا — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
شباب نين — شباب الكبابير	(٢ — ٢)
هبوعيل عين ماهل — هبوعيل عرابة	(٢ — ١)
بيتار العمل — مكابي العفولة	(١ — ١)
الاخوة حيفا — هبوعيل يكنعام	(١ — صفر)
شباب ام الفحم — لهبوت حبيبا	(١ — صفر)
عميدار نتانيا — هبوعيل ام الفحم	(٢ — ٢)
مكابي ام الفحم — هبوعيل عارة	(٢ — ٣)
بيتار برديس حنا — مكابي الفريديس	(صفر — صفر)
مكابي اورعقيبا — كشافة حيفا	(٢ — ١)
اليتسور بار ايلان — هبوعيل الطيرة	(٢ — صفر)
اتحاد شباب يافا — هبوعيل شمال تل أبيب	(٣ — ١)
نفي غولان — الانطوني يافا	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

هبوعيل ساجور — مكابي روش بينا	(٢ — صفر)
هبوعيل فسوطة — هبوعيل كابول	(٢ — صفر)
هبوعيل حرفيش — هبوعيل نحف	(٢ — صفر)
مكابي طمرة — مكابي تسور شالوم	(١ — ١)
هبوعيل كفر مندا — مكابي جولس	(٢ — صفر)
هبوعيل الجديدة — هبوعيل يركا	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر كما — مكابي عبلين	(١٧ — صفر)
هبوعيل عسفيا — هبوعيل كفر كنا	(٨ — ١)
هكواح دالية الكرمل — شباب عبلين	(٢ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل عبلين	(٢ — صفر)
نادي ام الفحم — هبوعيل زخرون يعقوب	(٣ — ٢)
هبوعيل معاوية — الحليصة	(٣ — ١)
مصمص — هبوعيل جت	(٣ — ٢)
هبوعيل عرعرة — هبوعيل عين هعيمق	(٢ — صفر)
مكابي باقة الغربية — هبوعيل ميسرة	(٢ — صفر)
مكابي شباب الطيرة — بيتار غني حتكفا	(٢ — صفر)

صمود قرى عرابة ودير حنا وسخنين يرغم الحكومة على التراجع الجزئي

مشروع التسوية لمنطقة ٩ ينطوي على اخطار كبيرة ، فالحكومة لم تتنازل عن مخطط مصادرة أقسام واسعة من تلك الاراضي وتشريد عرب السواعد

تل أبيب — مراسل الاتحاد — أعلن رؤساء السلطات المحلية في عرابة وسخنين ودير حنا ، وهم السادة محمود نعامنة وجمال طربيه ومحمد نمر حسين ، في مؤتمر صحفي ، في بيت سوكولوف تمسك قراهم باراضيها في « المنطقة ٩ » التي قررت وزارة الدفاع اغلاقها كليا منذ حوالي الشهر .

واعرب السيد جمال طربيه وزملاؤه في المجالس المذكورة انهم يرون في اقتراحات اشر بن نتان ، مستشار وزير الدفاع في فتح قسم من المنطقة ، تبلغ مساحته حوالي ٩٠٠٠ دونم تراجعا جزئيا من طرف الحكومة وخطوة في سبيل تسوية الخلاف بينهم وبين الحكومة وليس حلا نهائيا للمشكلة .

ومن الجدير بالذكر انه على اثر المؤتمر الشعبي الكبير الذي عقد بمبادرة المجالس المحلية في القرى المذكورة بالاشتراك مع لجنة الدفاع عن الاراضي ووفود السلطات المحلية وممثلي مختلف القرى والجهات ، وحملة الاجتماع الواسعة على قرار وزارة الدفاع اغلاق « منطقة ٩ » ، خصوصا بعدما تكشفت الدوائر الرسمية بتصميم السكان على التمسك باراضيهم تقدمت الحكومة باقتراحات للمساومة كما يلي :

تقسم « منطقة ٩ » البالغة مساحتها ٢٢٠٠٠ دونم الى منطقة « ا » ومنطقة « ب » .

١ — اعطاء تصاريح جماعية لسكان القرى الثلاث عرابة وسخنين ودير حنا لدخول منطقة « أ » لفلاحة اراضيهم وجعل التصاريح موسمية . وتبلغ مساحة هذا القسم حوالي ٩٠٠٠ دونم .

٢ — ابقاء منطقة « ب » مغلقة لا يجوز الدخول اليها الا بتصاريح خاصة من السلطات العسكرية . وفي هذه المنطقة يقيم عرب السواعد .

ولم يكتف رؤساء السلطات المحلية بهذه التسوية بل طالبوا في المؤتمر الصحفي بضم « منطقة ٩ » الى مناطق اختصاص السلطات المحلية في القرى الثلاث وابعاد المناورات العسكرية الى مناطق اخرى . وذكر السيد محمود نعامنة لمراسلنا ان مجالس القرى الثلاث سوف تواصل تشديد المطالبة بابعاد المناورات العسكرية واسترداد الارض التي تخص سكان القرى المذكورة . وبهذا المعنى تحدث السيد جمال طربيه والسيد محمد نمر حسين الى الصحفيين .

وقد اشترك في هذا المؤتمر وفد يمثل لجنة الدفاع عن الاراضي وكذلك ممثل عن عرب السواعد هو الاخ محمد عوض سواعد .

القس شحادة شحادة في المؤتمر الصحفي

والقى القس شحادة شحادة عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض كلمة ضافية في المؤتمر عن مخططات التهويد تحت شعار التطوير . وقال لا نعارض التطوير ، ولكن التطوير يجب أن يكون لمصلحة العرب لا على حسابهم ، ولا يجب أن يقوم هذا التطوير على حساب اراضي العرب . وكشف القس شحادة النقاب عن مخططات التهويد على مراحل التي تستتر وراء التطوير .

اخطار التسوية

وكتب محرر « الاتحاد » :

١ — بينما يعتبر ممثلو السلطات المحلية اقتراحات اشر بن نتان ، تسوية جزئية ، تعتبرها الحكومة حلا نهائيا كما عبرت عن ذلك الصحف وخصوصا « الجيروزلم بوست » ، يوم الاحد ٢٩—٢—٧٦ .

٢ — عمدت الحكومة الى فصل قضية عرب السواعد عن قضية المطالبة بتحرير الارض ووقف عملية المصادرة .

٣ — فصلت الحكومة المنطقة « ب » عن المنطقة « أ » ، بهدف مصادرة الاولى مصادرة كلية لادعاء الحكومة ملكيتها ولتشريد عرب السواعد عنها .

ويبدو الان من قرار الحكومة بتهويد الجليل ، ان قسم « ب » المغلق في « منطقة ٩ » سيكون مصيره المصادرة الشاملة . وهذا الوضع يتطلب اليقظة ومواصلة النضال لتحرير الارض .

هدف — بقية

جنيف الذي في وسعه أن يبدأ عملية التقدم نحو التسوية الشاملة .

وفي هذا الصدد يلتقي الامريكيون مع المسؤولين المصريين الذين ، على الرغم من تلويحهم بالدعوة الى عقد مؤتمر جنيف ، لا يرغبون فيه بسبب يخيفون الرأي العام العربي منه .. وهذا هو معنى تصريح الرئيس السادات في مؤتمره الصحفي يوم الاحد الماضي : ان فشل هذا المؤتمر سيؤدي الى الحرب !!

وعلى ضوء هذه التطورات تبرز أهمية احباط التآمر الامريكي على وحدة القوى الوطنية .. وفي هذا الشأن كان تحذير جريدة « الفجر » على غاية من الاهمية ، فتحت عنوان « مناورة الهاء واثارة خلافات » كتبت في افتتاحيتها يوم الاحد في ٢٩ شباط ١٩٧٦ تحذر من التآمر الامبريالي الامريكي . وأضافت أن الغموض في بعض المواقف والتحركات « لا يلغي الحاجة الى توثيق التضامن الكفاحي بين سوريا ومنظمة التحرير ، والتغلب من منطلق النضال لاسترداد الحقوق العربية ، على كافة المعوقات في طريق ذلك . وأمام الجميع الان مسؤولية كبيرة ، بعد انفضاح افلاس سياسة الاعتماد على الامبريالية الامريكية وانكشاف مهزلة التسويات الجزئية وبروز المناورات الامريكية الاسرائيلية من جديد لالغاء مؤتمر جنيف ، ووضع مختلف القرارات الدولية المؤيدة للحق الفلسطيني على الرف » .

وختمت « الفجر » افتتاحيتها فحذرت من تضخيم الشائعات حول مشاريع الحلول في وقت تجتمع فيه لجنة الامم المتحدة لبحث تنفيذ قراراتها بشأن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

الحكومة — بقية

وتوه عوفر انه مضت ١٠ سنوات لم تجر فيها مصادرة أراضي عربية في الجليل ، بعد موجات السخط التي انفجرت في الخمسينات والستينات ، لاقامة كرمئيل ومجرى المياه القطري والناصرة العليا وغيرها .

وجاء في اتصالات عاجلة بين مراسلينا وممثلي اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وعدد من رؤساء السلطات المحلية انهم يقومون على دراسة المشروع . وان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي قد دعت لعقد اجتماع طارىء هذا الاسبوع لبحث قرار المصادرة الجديد .

(اقرأ خبر تصريحات طوليدانو والافتتاحية) .

رد على طوليدانو

في العدد القادم ستنشر « الاتحاد » ردها على مزاعم مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي للشؤون العربية حول مصادرة الاراضي العربية في الجليل ومحاولته تجميل اجراءات السلطات العنصرية في سبيل تنفيذ التهويد بحجة تطوير القرى العربية .

التفاؤل الزاهر — بقيـــة

السوفييتية تقريرا عن الاتجاهات الرئيسية لتطوير اقتصاد البلاد في السنوات ١٩٧٦ — ١٩٨٠ .

وقال وهو يستعرض نتائج الخطة الخمسية السابقة أن مهماتها قد تم تنفيذها تماما وارتفعت كثيرا قدرة البلاد الاقتصادية ومستوى حياة الشعب وارتفعت اجور العمال والموظفين بنسبة ٢٠ في المئة واجور الفلاحين التعاونيين ٢٥ في المئة . وزادت منح وتقاعد الفلاحين . وقال أن ٥٦ مليون مواطن سوفييتي انتقلوا الى شقق جديدة بنيت ، في الاساس ، على حساب الدولة خلال الخطة الخمسية السابقة وارتفع الانتاج الصناعي خلال السنوات ١٩٧١—١٩٧٥ بنسبة ٤٣ في المئة والانتاج الزراعي بنسبة ١٣ في المئة .

واحتل الاتحاد السوفييتي المرتبة الاولى من حيث انتاج الحديد الصلب والحديد الخام والنفط والفحم والاسبست والاسمدة المعدنية والجرارات وقاطرات « الديزل » والكهرباء .

وقال كوسيغن ان احداث نمو في مستوى حياة الشعب هو مهمة رئيسية للخطة الخمسية الحالية التي ستنتهي في عام ١٩٨٠ . وسيرتفع معدل رواتب العمال والموظفين بنسبة ١٣ — ١٨ في المئة والفلاحين التعاونيين بنسبة ٢٤ — ٢٧ في المئة .

وسيضمن ثبوت اسعار المواد الاستهلاكية الرئيسية كما ستضمن القدرة الشرائية للروبل .

وستزداد نفقات الدولة على التعليم العام والصحة والبناء السكني ورعاية الجماهير .

وواصل كوسيغن عرضه لافاق التطور الصناعي والزراعي في الاتحاد السوفييتي وأكد انه سيكون في خدمة الجماهير .

وسننشر هذا البيان في عدد قادم .

عمال « فريدمان » يتظاهرون احتجاجا على الفصل من العمل

القدس — لمراسلنا — تظاهر العشرات من عمال مصنع « فريدمان » لانتاج الادوات الكهربائية في القدس ، أمس الاول ، احتجاجا على قرار ادارة المصنع بفصل ١٠٨ من عماله . وقام العمال الغاضبون بمحاصرة مكاتب الادارة واغلاق الابواب على مدير المصنع وصاحبه . ولم يفك العمال الحصار الا بعد ان استقبل رئيس الحكومة ، رابين ، شخصيا وفد عنهم وتعهد بالنظر في مطالبتهم بالغاء القرار . كما استقبل وزير الصحة ، شمطوف ، وفدا عن المتظاهرين .

وكان أكثر من مئة من عمال المصنع قد تظاهروا احتجاجا ، يوم الاربعاء الماضي ، أمام مبنى الكنيست احتجاجا على قرار اصحاب المصنع بفصل ١٠٨ من عماله عن العمل ، اعتبارا من يوم الثلاثاء الماضي .

وقد اشترك في المظاهرة ممثلون عن عدد من المصانع والهيئات العمالية في المدينة . وقام وفد من المتظاهرين بمقابلة عدد من نواب الكنيست ورئيسة لجنة العمل التابعة للكنيست ، شوشنة اربيلي — الموزلينو .

وأكد المتظاهرون انهم يرفضون قرار الفصل التعسفي من العمل ، وأصروا على حقهم في الحفاظ على اماكن عملهم في المصنع .

هذا وكان الرفيق بنيامين غونين قد اثار في لجنة الهستدروت النقابية مطالب العمال المفصولين . ودعا الهستدروت الى تنظيم حملة تضامن قطرية مع العمال المفصولين والضغط على أصحاب المصنع لعملهم على التراجع عن قرار الفصل التعسفي .

ومن الجدير بالذكر ان أصحاب المصنع يخططون لتجميد الانتاج فيه بحجة تقلص امكانيات تسويق منتجاته في السوق المحلي . ويدعون ان ارتباط اسرائيل بمنظمة السوق الاوروبية المشتركة أضعف فرص تسويق منتجاتهم في السوق المحلي . فبضائع السوق المستوردة الى اسرائيل تنافس منتجات المصنع وتحتل مكانها . والحقيقة انه لا شك في أن ارتباط اسرائيل بمنظمة السوق المشتركة أثر وسيؤثر سلبيا على الصناعات الاسرائيلية وسوف يؤدي ، ان عاجلا أو آجلا ، الى افلاس الكثير من الشركات المحلية الصغيرة والمتوسطة .

ولكن فصل العمال من العمل ليس هو الطريق لمواجهة الوضع الجديد . فما يجب عمله ، اولا ، هو فك هذا الارتباط مع السوق الذي لا يخدم الاقتصاد الاسرائيلي ، بتاتا . أضف الى ذلك ، وهذا هو الشيء الجوهري ، ان أصحاب المصنع الذين جنوا أرباحا ضخمة من عرق العمال ، يقلصون الانتاج الان لانهم وجدوا ان تسويقهم للبضائع المستوردة يدر عليهم ربحا أكبر . فأصحاب المصنع يقومون ، أنفسهم ، بتسويق منتجات دول السوق التي تنافس منتجاتهم . ويبيعونها في السوق الاسرائيلي . فلقد بات واضحا ، وهو ما يؤكده العمال ، ان أصحاب المصنع يريدون أن يتحولوا الى مستوردين ووسطاء للاستيراد بدلا من العمل في الانتاج المحلي . وهم يستثمرون في ذلك أموالهم التي هي نتاج عمل العمال .

أما الحكومة التي يدعي وزير ماليتها ، ليل نهار ، أن هدفها الرئيسي زيادة التصدير وتقليص الاستيراد ، فلا تحرك ساكنا . فما يفعله أصحاب مصنع فريدمان يتنافى كليا وهذا الادعاء ، فضلا عن انه لا يجوز التسامح مع قذف العمال الى البطالة .

ويتساءل العمال بحق ، لماذا لا تسحب الحكومة رخصة الاستيراد الممنوحة لاصحاب المصنع ؟ ولماذا لا تجمد الحكومة خدمات شركة « فريدمان » في البلاد ؟ وذلك للضغط عليهم وارغامهم على التراجع من قرار الفصل ؟ أم اننا نعيش في ديمقراطية تبيح كل شيء لارباب العمل والمال .

زائير — بقيـــة

انغولا الثورية في اثناء انعقاد مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية في الشهر الماضي . وحتى حين قررت الدائرة السياسية لمنظمة الوحدة الافريقية الاعتراف بحكومة انغولا كانت زائير الدولة الافريقية الوحيدة التي احتجت على هذا القرار .

ولكن حين انهارت مواقع القوات اليمينية الانشقاقية وجدت زائير نفسها في وضع حرج جدا . فاضطرت الى التخلي عن مطامعها بضم اقاليم من انغولا اليها ، خاصة اقليم كابيندا الغني بثرواته الطبيعية كالنفط والماس والنحاس ... وغيرها .. كما اضطرت الى وقف تسهيلاتها للمرتزقة البيض الذين حضروا افواجا في الاسابيع الاخيرة لانقاذ مواقع اليمينيين المنهارة .

اضف الى ذلك ان زائير تعتمد في تصدير ثرواتها كالنحاس والماس على سكة الحديد الرئيسية التي تصل بين زائير والموانىء الانغولية على الاطلسي . ومن الواضح انها لا تستطيع نقل صادراتها عبر هذا الخط الحيوي الا اذا كانت على علاقات اعتيادية وطبيعية مع انغولا التي يمر هذا الخط في اراضيها .

هذا وتعهد الرئيس الزائيري ، بالمقابل ، بوقف نشاط جميع القوات اليمينية من اراضيه ، بما في ذلك نشاط الجبهة القومية اليمينية ، وباحترام سيادة ووحدة الاقاليم الانغولية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל — אביב — יפו
TEL—AVIV—JAFFA
P.P.

محاكمة تلاميذ من القدس العربية

القدس — لمراسل خاص — واصلت المحكمة العسكرية في القدس في ٢٤—٢—٧٦ في جو من التوتر بين القاضي والدفاع محاكمة احداث من القدس .

وكان بين التلاميذ الذين جلبوا تلميذ أصيب بجرح في رأسه وكسر في يده . وقد قال القاضي : ليس أمام المحكمة ما يثبت ادانته ، ولكنه لا يصدق زعمه ان اليهود هم الذين جرحوه في رأسه لا العرب . وتأجلت القضية الى ٣ آذار .

وبرأت المحكمة ساحة فتاتين ، وحكمت على اخرى من مخيم قلندية بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ وبغرامة خمسمئة ليرة . وقالت هذه الفتاة وهي في الخامسة عشرة انها صارت لاجئة مرتين ، في المرة الاولى نقلت الى قرية يالو التي هدمت عن بكرة أبيها ، والثانية عندما نقلت الى قلندية .

بلدية الناصرة ترد على تحريض حاكم اللواء

الناصرة — لمراسلنا — عقد نائب رئيس بلدية الناصرة ، الاستاذ رافق جرجورة ، مؤتمرا صحفيا أمس الاثنين ، رد فيه على محاولات حاكم اللواء كينغ ووسائل الاعلام التي يستغلها في الدس والتحريض على ادارة بلدية الناصرة الديمقراطية ، وأكد على ان هذه الاساليب لن تثني ادارة البلدية عن مواصلة طريقها في تحقيق رغبات جمهور الناصرة بكل الوسائل القانونية .

وتطرق السيد جرجورة الى الخبر الذي تسرب من مكتب حاكم اللواء الى صحيفة « معريب » والاذاعة الاسرائيلية ، وتضمن نص رسالة كان وجهها حاكم اللواء الى ادارة البلدية ووصلت اليها ، بعد نشر الخبر في ٢٩—٢ الماضي . فقال : « اننا نشجب هذا الاجراء ونعتبره محاولة مفضوحة للتشهير ببلدية الناصرة وادارتها الديمقراطية ، التي تمكنت خلال فترة قصيرة جدا (اقل من ثلاثة اشهر) من انجاز مهمات كثيرة لم تقم بها ادارات بلدية الناصرة السابقة طيلة ٢٧ عاما ، اذ تمكنت من مضاعفة نسبة الجباية وخلق علاقات طيبة مع المواطنين وتنشيط الجهاز بشكل ايجابي والقضاء على المحسوبية في العلاقات بين جهاز الموظفين والمواطنين » .

واضاف نائب رئيس البلدية ان هذه الانجازات تمت في ظروف صعبة جدا .. بسبب التركة الثقيلة التي خلفتها الادارات السابقة التي كانت تعمل باشراف السيد كينغ نفسه . ويظهر ان كينغ ، اياه ، لم يكن يتمنى ان تتمكن الادارة الجديدة من السيطرة على الامور ... فاقلقه الامر وراح يبحث عن طرق لعرقلة مسيرتها ...

وتعرض الاستاذ جرجورة الى قضايا مخالفات البناء فاوضح ان غالبيتها تمت في عهد الادارات السابقة وبموافقتها .. وأما القضايا الاخرى فتمت في مناطق لم تدخل بعد ضمن الخارطة الهيكلية .. وفي هذه الحالة يكون المخالف الاكبر حاكم اللواء نفسه الذي سمح ، خلال ٢٧ عاما ، بان تبقى مدينة الناصرة بدون خارطة هيكلية . وأما ادارة البلدية الجديدة ، ففي عهدها لم تجر اية مخالفة وهي تولي اهتمامها لوضع خارطة هيكلية ، تبرع خمسة مهندسين بالعمل على انجازها .

وأعلن السيد جرجورة ، في المؤتمر الصحفي المذكور ، الذي عقد في دار البلدية ان لغة التهديد التي يتبعها كينغ لن تنفعه . وقال : « انه يبغي معاملتنا وكأننا موظفون لديه . ولكننا لن نسمح له بادارة بلدية الناصرة من مكتبه ، لان بلدية الناصرة تديرها اليوم ادارة حازت على ٧٠٪ من اصوات اهليها » .

هذا .. وكشف السيد جرجورة ان حاكم اللواء كينغ توجه الى احد نواب الرئيس بكلمات نابية في جلسة عقدت بين الطرفين يوم الاثنين الاسبق وذلك حين خرج عن طوره ولم يعد يجد ما يرد به على اسلوب النقاش الموضوعي والهادىء الذي توجه به النائب المذكور . وقد أعلن السيد جرجورة عن ان ادارة البلدية تقدمت لوزير الداخلية بشكوى حول هذا الامر اوضحت فيها ان السيد كينغ لم يكن ليجرؤ على التكلم بهذه اللهجة لو كان أمامه منتخب من الشعب اليهودي .

وعلى الرغم من كل هذه المشاكل والعراقيل التي يضعها حاكم اللواء فقد أعلن نائب رئيس بلدية الناصرة مرة اخرى ان يد ادارة البلدية ممدودة الى حاكم اللواء اياه وكل الجهات المختصة من أجل التعاون لحل قضايا الناصرة .. ولكن على اساس من الاحترام المتبادل وليس بروح دولة الكرامة والتطاول !

٣ آلاف من مستخدمي « ايجد » يضربون احتجاجا على تسريح المئات من زملائهم

حيفا — لمراسلنا النقابي — أعلن أكثر من ٣ آلاف من مستخدمي « ايجد » غير الدائمين ، أمس الاثنين ، الاضراب عن العمل اعتبارا من الساعة العاشرة صباحا حتى منتصف ليلة امس ، وذلك احتجاجا على قرار ادارة الشركة بتسريح أكثر من ٥٠٠ من مستخدمي الشركة غير الدائمين .

وأكد ممثلو مستخدمي « ايجد » المضربين ان وفدا عنهم سيقابل ، اليوم الثلاثاء ، المسؤولين في الهستدروت ليعرض عليهم اخطار قرار الشركة ومطالب المستخدمين ودعوة الهستدروت والدائرة النقابية للتضامن مع كفاحهم ومطالبهم .

هذا وكانت ادارة « ايجد » قد اعلنت ، مؤخرا ، عن عزمها على فصل بين ٥٠٠ و ٦٠٠ من مستخدمي الشركة غير الدائمين من العمل . وادعت الادارة انها اضطرت الى الاقدام على اتخاذ هذا القرار في محاولة لتقليص العجز المالي الكبير والمزمن في ميزانية الشركة . لكن ممثلي مستخدمي « ايجد » غير الدائمين يرفضون هذا الادعاء ويؤكدون ان الهدف من تسريح اولئك المستخدمين منعهم من نيل حق الاقدمية في العمل وتثبيتهم في الشركة ، ونيل ما يترتب عن ذلك من حقوق معاشية ونقابية واجتماعية .

ومن الجدير بالذكر ان ادارة « ايجد » عطلت خدمات الشركة في الشهر الماضي في محاولة لنيل ١٥٠ مليون ليرة من الحكومة على شكل هبة او سوبسيديا لتغطية العجز الجاري في ميزانيتها . ويبدو ان ادارة الشركة تريد استغلال مسألة العجز المذكور في حسابها لتسريح اولئك المستخدمين والحيلولة دون تثبيتهم في العمل في الشركة .

كما أعلنت ادارة « ايجد » عن تقليص خدماتها ، اعتبارا من امس الاول ، بنسبة ١٥ بالمئة ، الامر الذي سيضطر المسافرين انتظار وقت أطول على محطات الشركة . ومن الواضح ان خدمات « ايجد » الى القرى العربية ، التي هي هزيلة أصلا ، ستتضرر كثيرا من هذا التقليص الجديد في الخدمات .

يوم الجمعة موعدنا مع :

الجديد

١٣٠ صفحة — العددان ١ ، ٢ / ٧٦
الثمن : ٥ ليرات

بازار حيفا التقليدي بمناسبة يوم المرأة العالمي

يفتتح بازار حيفا التقليدي بمناسبة يوم المرأة العالمي يوم السبت ٦—٣—١٩٧٦ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في نادي « الاخوة » ؛ جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفا .

وتتكلم في الافتتاح الاحتفالي

* حايا توما و ماري سمعان *

ويعقد الاجتماع الاحتفالي بمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العالمي في نادي « الاخوة » في حيفا يوم الاحد ٧—٣—١٩٧٦ في الساعة السابعة مساء .

وتتكلم فيه :

* روت لوبتش و أوديت رفول *

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة المثلث

نـــــدوات

بمناسبة ٢٥ عاما على صدور الجديد

باشتراك :

سليم خميس و سميح القاسم

يوم الجمعة ١٩٧٦/٣/١٢

كفرقاسم — الساعة السادسة مساء — في نادي الشبيبة

السبت ١٣—٣

الطيرة — الساعة ٤ ب. ظ. — في نادي الحزب

السبت ١٣—٣

الطيبة — الساعة ٦،٣٠ مساء — في نادي الشبيبة

لجنة شباب نادي الاخوة في عكا

تقيم أمسية للشعر الشعبي والزجل

باشتراك الشعراء :

نايف سليم وسعود الاسدي ومعين سبيت وسلمان فضول

يقدمها الشاعر : حنا ابراهيم

وذلك في الساعة السابعة من مساء الجمعة ٥—٣—١٩٧٦ في نادي الاخوة في عكا . (الدعوة عامة)

المجلس المنطقي لحركة النساء الديمقراطيات منطقة الناصرة

يدعوكن

للاشتراك في الاجتماع الاحتفالي الكبير لمناسبة يوم المرأة العالمي — الثامن من آذار

وذلك في الساعة العاشرة و ١٠،١ من صباح الاحد ١٤—٣—٧٦ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع سخنين

يدعو جماهير الشباب لسماع محاضرة عن الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان يلقيها الرفيق **عصام العباسي** .

وذلك يوم الاربعاء ٣—٣—٧٦ في تمام الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في سخنين .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي (أ. ش. ش. أ) — منطقة المثلث

تدعوكم

لسماع المحاضرات النظرية حول كتاب لينين — « ما العمل »

يوم الثلاثاء ١٩٧٦/٣/٢

عرعرة — الساعة ٧ مساء — الرفيق رشاد عبد الهادي

كفرقاسم — الساعة ٦،٣٠ مساء الرفيق عبد القادر ظاهر

يوم الاربعاء ١٩٧٦/٣/٣

كفر قرع — الساعة ٦،٣٠ مساء — الرفيق رشاد عبد الهادي

يوم الخميس ١٩٧٦/٣/٤

ام الفحم — الساعة ٦،٣٠ مساء — الرفيق مريد فريد

يوم السبت ١٩٧٦/٣/٦

قلنسوة — الساعة ٦،٣٠ مساء — الرفيق جميل ابو راس

مائير فلنر — بقيـــة

حق كل دول وشعوب المنطقة وبضمنها دولة اسرائيل .. واننا نؤيد الدعوة الى الاسراع في استئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية بالنزاع وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية . ويودي ان أشير الى ان برنامج السلام الذي قدمه برجنيف قد الهمنا .. وعزز فينا الثقة بأن السلام في الشرق الاوسط قابل للتحقيق » .

وفي معرض دحض الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي وفي اطار شجب المؤتمر الصهيوني في بروكسل الذي بحث فيما يسمى « بمشاكل » اليهود في الاتحاد السوفييتي المزعومة بتاتا قال الرفيق فلنر : « ان هذا كذب .. وكل انسان مستقيم في العالم يعرف المساواة القومية الكاملة في الاتحاد السوفييتي فنظام الحكم القائم الغى منذ نشأته التمييز القومي . ان التمييز موجود حقيقة في جنوب افريقيا وروديسيا والولايات المتحدة واسرائيل نفسها . اننا نرفض هذا الكذب النابع من العداء للاتحاد السوفييتي .. ونبارك اخوة الشعوب والمساواة التامة بين كافة الشعوب في الاتحاد السوفييتي » .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

أمين حبيب عيسى

وذلك يوم السبت الموافق ٦—٣—٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

آل خوري في حيفا والخارج وجميع اقربائهم وانسبائهم يتقدمون بعميق الشكر الى كل من شاركهم في مصابهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

اميل توفيق خوري

سواء أكان ذلك بالاشتراك في موكب الجنازة وتقديم الاكاليل او تقديم التعازي سائلين المولى ان لا يفجعهم بعزيز .

قداس وجناز نصف السنة

توفيق جبور وأبناؤه وجميع آل جبور وأقاربهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء للمشاركة في قداس نصف السنة راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

فدوى عيسى جبور

(أم يوسف)

وذلك يوم السبت ٦—٣—٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عكا القديمة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

آل بطرس شامي واقرباؤهم وانسباؤهم في المغار وحيفا والناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

فيليب يوسف بطرس

المتوفى في بيروت (لبنان) عن عمر يناهز الخامسة والاربعين

يقام الجناز يوم السبت ٦—٣—١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في قرية المغار . فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكم منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

حنة سليم عطاالله

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٣/٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في شفاعمرو .

فآل عطاالله في شفاعمرو وآل تيم في عبلين يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم الجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز



تعازينا الحارة الى :

● مادج وابراهيم وجورج وجميع آل خوري ومحيشم واقربائهم بوفاة زوجها وشقيقهم وقريبهم

اميل توفيق خوري

الذي توفي في الاسبوع الماضي فجأة وشيع الى مثواه الاخير باشتراك ابناء حيفا والناصرة وافراد عائلته .

الحزب والشبيبة — حيفا

● الرفيق ابراهيم سعيد طه بوفاة الاخت الشابة

عليا

الشبيبة الشيوعية — كفر قاسم

● آل غنطوس — عكا بوفاة فقيدهم

الياس (ابو فيكتور)

حلقة الشباب — نادي الاخوة — عكا